

الاتصال الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي

- دراسة ميدانية على تلاميذ متوسطة ضيف الله أحمد الوادي -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص: علم اجتماع الإتصال

إشراف الأستاذة:

ربيحة نبار

إعداد الطالبين:

- سليم سعيد

- نبيله عواد

الجامعة	الصفة	اسم الاستاذ
جامعة حمه لخضر الوادي	رئيسا	د/ لطيفة عريق
جامعة حمه لخضر الوادي	مشرف ومقررا	أ/ نبار ربيحة
جامعة حمه لخضر الوادي	عضوا منقشا	د/ العقون صالح

السنة الجامعية: 2017/2016

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد

صلوات الله وسلامه عليه أما بعد

فأشكر الله تعالى على أن من علي ويسر لي إتمام هذه العمل

المتواضع جعل الله فيه النفع والفائدة .

كما أجزل الشكر لسعادة الأستاذة الفاضلة: ربيعة نبار التي تفضلت علينا بالإشراف

على هذا العمل وكان لاهتماماتها وتوجيهاتها بالغ الأثر في إتمامه بالشكل

المأمول فأسأل الله العلي التقدير أن يجزيها خير الجزاء

كما أجزل الشكر إلى جميع أساتذة قسم علم الاجتماع الذين لم يدخلوا علينا

بنصائحهم وإرشاداتهم .

كما أتقدم بالشكر إلى زملائي الذين ساعدوني كثيرا وعلى رأسهم

عبد المجيد ، محمد ، عمر .

لكل هؤلاء شكري وتقديري واحترامي ودعائي لهم بأن يجعل الله

أعمالهم في ميزان حسناتهم ويجزيهم عنا خير الجزاء انه سميع الدعاء .

ملخص الدراسة

- انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي: هل يؤثر الإتصال الأسري بالعنف المدرسي؟
- وقد شملت الدراسة على جملة من التساؤلات الفرعية هي :
- هل يساهم المستوى التعليمي للوالدين في تفعيل الإتصال الاسري و بالتالي التقليل من العنف المدرسي.
 - هل وجود تواصل دائم بين الأب و الأم يسهم في تقوية التواصل مع الابناء و بالتالي التقليل من عوامل العنف المدرسي.
- وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي قصد التعرف على تأثير الإتصال الاسري على العنف المدرسي و تفسير أسباب ذلك.
- وأجريت هذه الدراسة بمتوسطة ضيف الله أحمد بالوادي ، واستخدمت فيها العينة القصدية، للمستويات الأربعة و التي شملت 80 تلميذ، منهم 40 ذكور و 40 إناث.
- هذه الدراسة كغيرها من الدراسات توصلت الى نتائج منها:
- تبين أن المستوى التعليمي للوالدين يساهم في تفعيل الاتصال الاسري و بالتالي التقليل من العنف المدرسي.
 - التواصل الدائم بين الأب و الأم يسهم في تقوية التواصل مع الابناء وبالتالي التقليل من عوامل العنف المدرسي.

Abstract

The aim of this study is to try to uncover the impact of family contact on school violence. The study included a number of sub-questions including:

-Does the educational level of parents contribute to the activation of family communication and thus reduce school violence.

-Is there constant contact between the father and the mother contributes to strengthen communication with children and thus reduce the factors of school violence.

In this study, the descriptive approach was used to identify the impact of family communication on school violence and to explain the reasons for this.

The study was carried out with the average of Daifallah Ahmed. The randomized random sample was used for the four levels, which included 80 students, 40 males and 40 females.

This study, like other studies, has reached the following conclusions:

-The educational level of parents contributes to activating family communication and thus reducing school violence.

- Permanent communication between father and mother contributes to strengthen communication with children and thus reduce the factors of school violence.

فهرس المحتويات

	شكر وتقدير
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أ-ب	مقدمة
الفصل الأول : موضوع الدراسة	
5	أولاً: الإشكالية
6	ثانياً: أهمية الدراسة
6	ثالثاً: أهداف الدراسة
6	رابعاً: أسباب اختيار الموضوع
7	خامساً: المفاهيم الإجرائية للدراسة
7	سادساً: الدراسات السابقة
الفصل الثاني: الإتصال الأسري	
10	تمهيد
11	أولاً: الإتصال
11	1- مفهوم الإتصال
14	2- أهمية و أهداف الإتصال
15	3- عناصر الإتصال
17	4- أنواع الإتصال
21	ثانياً: الاسرة
21	1- التطور التاريخي للأسرة
22	2- مفهوم الأسرة
24	3- وظائف الأسرة و مقوماتها

26	4- مقومات الأسرة
27	5- خصائص الأسرة
30	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: العنف المدرسي .	
32	تمهيد
33	أولاً: العنف
33	1- لمحة تاريخية عن العنف
34	2- تعريف العنف
36	3- المفاهيم ذات الصلة بالعنف
36	4- أشكال العنف
38	5- الأسس النظرية للعنف
45	ثانياً: العنف المدرسي
45	1- تعريف العنف المدرسي
47	2- عوامل العنف المدرسي
49	3- العوامل الأسرية
62	4- آثار العنف المدرسي
67	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
69	تمهيد
70	1- مجالات الدراسة
70	2- العينة
71	3- المنهج المستخدم
71	4- أدوات جمع البيانات
73	خلاصة الفصل

الفصل الخامس: مناقشة وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

75	تمهيد
76	أولاً: عرض بيانات الدراسة
94	ثانياً: مناقشة و تحليل فرضيات الدراسة
95	ثالثاً: النتائج النهائية للدراسة
96	الخاتمة
99	قائمة المراجع والمصادر
83	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	76
02	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	76
03	يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة	77
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع الأسرة	77
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين	78
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوضعية المهنية للأب	79
07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب اتصال الوالدين مع بعضهما البعض	79
08	يوضح توزيع أفراد العينة حسب العلاقات الوالدية في مناقشة القضايا المنزلية	80
09	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشعور بالضيق داخل البيت	80
10	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشعور بالأمان والطمأنينة داخل البيت	81
11	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تواصل الوالدين معك في حل مشاكلك الشخصية	81
12	يمثل توزيع افراد العينة حسب عمل الأم	82
13	يبين توزيع أفراد العينة حسب تمضية أوقات الفراغ مع الوالدين	82
14	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدة التواصل مع الوالدين دخل البيت	83
15	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشعور بتلبية الأم للحاجيات اليومية	83
16	يبين توزيع أفراد العينة حسب المساعدة الأسرية في حل الواجبات اليومية	84
17	يبين توزيع أفراد العينة حسب الشعور بالراحة في التعامل مع الوالدين	84
18	يوضح توزيع افراد العينة حسب تأثير غياب الأم عن البيت أثناء العمل على المسار الدراسي.	85
19	يبين توزيع أفراد العينة حسب الشعور بالتميز في المعاملة من قبل الوالدين	85
20	يبين توزيع افراد العينة حسب معاملة والدك داخل البيت	86

86	يوضح توزيع أفراد العينة حسب معاملة والديك عند ارتكابك للأخطاء	21
87	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ممارسة العنف من طرف الأسرة	22
87	يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع العنف	23
88	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تواصل الأسرة مع المدرسة	24
88	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الرغبة في الدراسة.	25
89	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشعور بالطمأنينة داخل الصف المدرسي.	26
90	يوضح توزيع أفراد العينة حسب صعوبة الاتصال مع الأساتذة.	27
90	يوضح توزيع أفراد العينة حسب وجود العوائق في حل المشاكل مع الإدارة.	28
91	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشعور بالرغبة في اتلاف أثاث المدرسة.	29
91	يوضح توزيع أفراد العينة حسب استعاب الدروس بشكل جيد	30
92	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشعور بالإحباط عند الحصول على نتائج ضعيفة	31
92	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تحمل مسؤولية النتائج الضعيفة	32
93	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ممارسة العنف داخل المدرسة	33
93	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاطراف الممارسة للعنف داخل المدرسة	34

مقدمة

تعتبر الأسرة اللبنة الأولى التي يتحصل فيها الفرد على أساليب التنشئة الإجتماعية، فلها الدور الأكبر في عملية تكوين الأفراد إذ يتعم من خلال تواجده فيها المعايير و القيم و العادات والتقاليد، في جو تسوده الألفة و المحبة و الدفء، و التواصل لكي ينشأ الفرد تنشئة سليمة سوية تتبعه في بقية حياته.

والأسرة على هذا الأساس تقوم بالوظائف الأساسية التي تعمل من خلالها على توفير متطلبات وحاجات الطفل الخاصة، إلى أن يبلغ المرحلة التي يستطيع فيها الاعتناء و الأهتمام بنفسه و يكون مسؤولاً عما يقوم به من أفعال خلال تفاعله الإجتماعي.

ويعد الفرد ذو سلوك إيجابي خالي من الممارسات العنيفة إذا كانت له علاقة أسرية قائمة على الحوار والمناقشة، التي تؤدي بدورها إلى علاقة قوية و متينة مع مدرسيه و زملائه و كل العاملين بالمؤسسة التعليمية.

ولذلك نحاول في هذه الدراسة أن نبحث ما إذا كان هناك علاقة بين الأتصال الأسري و العنف المدرسي.

وبذلك تم تقسيم الدراسة إلى خمسة فصول:

- الفصل الأول: يتعلق بالأطار العام للدراسة و جاء فيه طرح إشكالية الدراسة وأهدافها وأسباب إختيار الموضوع و مفاهيم الدراسة و الدراسات السابقة.

- الفصل الثاني: ويتعلق بالأتصال داخل الأسرة الذي ينص في البدأ على أنواع الأتصال و عن عناصره وأهدافه والخصائص والعوائق ثم التحدث عن الأسرة وأنواعها و وظائفها.

- الفصل الثالث: يتعلق بالعنف المدرسي حيث تم في البداية التحدث عن العنف وأنواعه وأبعاده ثم التحدث عن العنف المدرسي مفهومه وأبعاده و مظاهره والعوامل المؤثرة فيه.

- الفصل الرابع: يتعلق بأجراءات المنهجية للدراسة من خلال القيام بالدراسة الأستطلاعية، وأختيار المنهج والعينة والأداة و تحديد حدود الدراسة، أما الفصل الخامس فيتعلق بعرض النتائج و مناقشتها.

الجانب النظري

الفصل الأول : موضوع الدراسة

أولاً: الإشكالية

ثانياً: أهمية الدراسة

ثالثاً: أهداف الدراسة

رابعاً: أسباب اختيار الموضوع

خامساً: المفاهيم الإجرائية للدراسة

سادساً: الدراسات السابقة.

أولاً: الإشكالية

إن الإتصال قديم قدم العلاقات الإنسانية نفسها، و الإتصال عملية تفاعلية بين فردين أو أكثر، و يعد من الأساليب الحياتية للأفراد و المجتمعات، فلا يستطيع أي أنسان أن يعيش بمعزل عن الآخرين أو دون أن يتصل بهم خاصة في ظل التكنولوجيا الحديثة. فالإنسان بطبعه اجتماعيا و يميل إلى مخالفة الناس، و التعامل معهم و هو بحاجة إلى ذلك بحكم المصالح المشتركة و حاجة كل إنسان إلى أخيه الإنسان فلا يمكن له الاستغناء عن الآخرين، في ظل تحقيق مصالحه.

وبما أن الأسرة من أهم الجماعات التي يتكون منها المجتمع، خاصة و أنها قد مرت من بداية نشأتها إلى الوقت الحالي بعدد من التطورات الكبيرة سواءً على مستوى حجمها و هيكلها، أو على مستوى العلاقات بين أفرادها و الأسر ببعضها البعض أو من حيث أهدافها وأدورها و وظائفها و هي أكثر المؤسسات التربوية تأثيراً في البناء الفكري و الأخلاقي و الاجتماعي للأبناء،

وهي المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، فالأسرة لها دور أساسي و فعال و هام في عملية تشكيل شخصية الطفل و تكاملها.

وتبرز عملية تربية و تنشئته في صور عديدة و متنوعة تتجسد في دور الآباء في المعاملة الوالدية والاتصال الأسري هو تلك الأشكال التواصلية بين عدة أطراف داخل الأسرة و تظهر في الحوار والتشاور والتفاهم والأقناع والتوافق والتوجيه. فتعلم الوالدين لمهارة التواصل له تأثير وفعالية عالية، لحياة طفلهم الذين يساعده على تعلم كيفية التعامل مع الآخرين في البيت أو في أماكن أخرى.

ويتأثر سلوك الأطفال بطبيعة الاتصال الأسري وما يحمله من سلوكيات عنيفة يتعايشون معها، أو يورثونها من الآباء فهم بحاجة إلى الإطمئنان والحنان والمودة والأهتمام والمشاركة والرعاية لأن سوء الإتصال الأسري قد يولد ظواهر سلبية أبرزها العنف المدرسي الذي أضحى من الظواهر الأكثر شيوعاً و استفحالا في المؤسسات التعليمية والذي قد يكون ماديا يمس بممتلكات المؤسسات التعليمية أو معنويا متمثلا في السب والشتم والاعتداء على التلاميذ والاداريين و حتى الاساتذة في مجمل الاحوال.

هذا ما دفعنا الى طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- هل هناك علاقة بين الإتصال الأسري و العنف المدرسي؟

و الذي نجمت عنه تساؤلات فرعية كالتالي:

1- هل يساهم المستوى التعليمي للوالدين في تفعيل الإتصال الأسري و بالتالي التقليل من العنف المدرسي؟

2- هل وجود تواصل دائم بين الأم و الأب يساهم في تقوية التواصل مع الأبناء و بالتالي التقليل من عوامل العنف المدرسي؟

ثانيا: أهمية الدراسة

- يعد الإتصال الأسري من الأساليب الإيجابية التي تعزز العلاقات بين أفراد الاسرة باعتبارها عملية إجتماعية تحقق مصالح و منافع مشتركة و الأسرة الصالحة هي التي يسعى فيها الآباء إلى تحقيق الأمن لأبنائهم و يحققون ذواتهم بطرق سليمة.

- تبلغ أهمية الدراسة في توضيح دور الإتصال الأسري بالطفل.

- أهمية التواصل الأسري في متابعة و مراقبة الأبناء لحمايتهم من العنف.

ثالثا: أهداف الدراسة

لكل بحث علمي أهداف محددة يسعى الى تحقيقها من خلال الدراسة النظرية و

الميدانية و تتلخص أهداف الدراسة في النقاط التالية:

1/ الكشف عن طبيعة العلاقة بين الإتصال الأسري و التلاميذ في المدارس.

2/ تسليط الضوء على ظاهرة العنف المدرسي الذي يشهد إنتشاراً كبيراً.

3/ إبراز أهمية الإتصال الأسري في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي.

رابعا: أسباب اختيار الموضوع

- نظراً لانتشار هذه الظاهرة في الوسط التعليمي أردنا دراستها و ذلك للتعرف على أسبابها و التقليل من إنتشارها.

خامسا: المفاهيم الإجرائية للدراسة

- المفهوم الإجرائي للإتصال الأسري: وهو الحوار و المناقشات التي تكون بين الوالدين و الأبناء داخل البيت.
- المفهوم الإجرائي للعنف المدرسي: هو ممارسة سلوكات عنيفة ضد التلاميذ أو ضد الإساتذة أو بتخريب ممتلكات المؤسسة.

سادسا: الدراسات السابقة

- دراسة قام ريتشي 1991: الدراسة بعنوان "الإتصال الأسري" تهدف الى التعرف على العلاقة بين إستجابات المراهق لأنماط الإتصال الأسري المقبولة إجتماعياً وبين المعايير السلوكية التي تشجع المراهق على السيطرة أو الإنسجام بين أفراد الأسرة، و قد تم إختيار عينة عشوائية مكونة من 308 تلميذ من تلاميذ المدارس الثانوية في مدينة ((مديسون)) بولاية ((وسكونسون)) بالووم.أ في الصف السابع والتاسع والحادي عشر وقد تم إجراء مقابلة مع الاباء والأمهات في 121 أسرة من أسر التلاميذ العينة و قد تم إستخدام مقياس لقياس أساليب الإتصال الأسري، ومقياس لقياس إدراك كل من الوالدين والأبناء لمعايير الإنسجام، ومعايير السيطرة، والثالث لقياس بناء العلاقات الأسرية ويندرج تحته مقياسان نوعيان هما:

مقياس السلطة الوالدية كما يدركها الأباء.(سهير إبراهيم محمد إبراهيم،2001 ص53)

مقياس الإنسجام بين الوالدين و الأبناء كما يدركه الطفل.

و قد أوضحت النتائج التالية:

- 1) توجد علاقة بين استجابات المراهق لأنماط الإتصال الأسري المقبولة إجتماعياً و بين المعايير السلوكية التي تشجع المراهق على الأنسجام مع أفراد الأسرة.
- 2) توجد علاقة عكسية بين استجابات المراهق لأنماط الإتصال الأسري المقبولة إجتماعياً و بين المعايير السلوكية التي تشجع المراهق على السيطرة.

3) توجد علاقة بين استجابات المراهق لأنماط الإتصال الأسري النابعة من رؤية الوالدين و بين المعايير السلوكية التي تشجع المراهق على السيطرة.

- دراسة العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين و الطلاب: هدفت هذه الدراسة الى معرفة طبيعة وأشكال العنف داخل المدرسة الثانوية بمدينة الرياض والتعرف على الفروق بين المعلمين والإداريين والطلاب في نظرتهم للعنف، وعلى مدى اختلاف العنف لدى الطلاب باختلاف المتغيرات الشخصية (مستوى الدخل - الحي - العمر). ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي. عن طريق المسح بالعينة و الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع و يهتم بوصفها. وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة العينة العشوائية من طلاب المرحلة الثانوية من جميع الصفوف وكذلك من المعلمين. وهي عينة تتيح لجميع أفراد مجتمع الدراسة الفرصة المتكافئة في الظهور حيث سحب الباحث عينة عشوائية قوامها (10%) من المجتمع الأصلي للدراسة حيث بلغ عدد أفرادها (3610) طالب، ثم سحب عينة عشوائية قوامها (20%) من المجتمع الأصلي للدراسة من المعلمين حيث بلغ عدد أفرادها (55) معلماً وبلغ عدد الإداريين الذين تم إختيارهم بأستخدام أسلوب الحصر الشامل.

الفصل الثاني: الإتصال الأسري

تمهيد

أولاً: الإتصال

- 1- مفهوم الإتصال
- 2- أهمية و أهداف الإتصال
- 3- عناصر الإتصال و مكوناته
- 4- أنواع الإتصال
- 5- نماذج و معوقات العملية الإتصالية

ثانياً: الأسرة

- 1- التطور التاريخي للأسرة
- 2- مفهوم الأسرة
- 3- وظائف الأسرة
- 4- خصائص الأسرة

خلاصة الفصل

تمهيد

إن الإتصال قديم منذ وجد الإنسان حيث يعد عنصراً أساسياً في حياته، يضمن بقائه و استمرار نشاطه الإنساني. وتفاعله الاجتماعي مع أفراد مجتمعه. لذا ينبغي التركيز عليه و إدراك أهميته خاصة مع التطور الكبير الذي صاحب حياة الإنسان فقد أصبح الإتصال العصب الحيوي لدفع عجلة التطور و التنمية. ويعد بمثابة دعامة أساسية لتطور العلاقات الاجتماعية. وبالإتصال نشأت العديد من المجتمعات، وتطورت المدنية والدولة وتطورت معها أساليب الإتصال وفنونه وعلومه وبرزت معالم الإتصال وثماره في جميع العلاقات السياسية والاجتماعية والإقتصادية بين أفراد المجتمع. وكيفية حدوث التغيرات في المجتمع وذلك بفضل الأسرة اذ أن الاتصال داخل الأسرة له تأثير كبير في جعل هذا المجتمع يتغير، لذلك تم التطرق الى مفهوم الأسرة وخصائصها وكيف يكون الاتصال داخل الأسرة .

أولاً: الإتصال

1- مفهوم الإتصال:

للإتصال أهمية بالغة في حياة الفرد و المجتمع، حيث يعتبر ضرورة أساسية للحياة الإجتماعية. و فيما يلي بعض التعاريف المتعلقة بهذا المفهوم:

1-1/التعريف اللغوي: اشتقت كلمة الإتصال في اللغة العربية من الفعل وصل أي بلغ الأمر أو حققه. بمعنى حقق الهدف المراد، أما في المعجم الوسيط من الفعل وصل أما في اللغة الإنجليزية فكلمة الإتصال مشتقة من الأصل **communication** من الأصل اللاتيني للفعل **communicate** بمعنى يشيع عن طريق المشاركة، أو من الكلمة اللاتينية **communis**

بمعنى عام أو مشترك. (إبراهيم المليجي، 2004.ص11).

1-2/التعريف الإصطلاحي: للإتصال عدة تعاريف مختلفة وفقاً للأطر و الخلفية العلمية و التخصص و مجال الدراسة و الباحثين:

1-2-1/تعريف أنجل باركنسون: هو عملية منظمة و نظمية و عفوية أيضاً تتطوي على إرسال و تحويل معلومات و بيانات من جهة الى جهة أخرى شريطة أن تكون البيانات و المعلومات المحولة مفهومة و مستساغة من قبل المستهدفين بها. (بشير العلاق، 2009. ص17).

1-2-2/ يرى آخرون: الإتصال هو ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية، و تنمو و تتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان و استمرارها عبر الزمان، وهي تتضمن تعبيرات الوجه، الإيماءات، الإشارات، نغمات الصوت، الكلمات، الطباعة، الخطوط الحديدية، البرق، التلفون و كل التدابير التي تعمل بسرعة ولها كفاءة على قهر بعدي الزمان و المكان معاً. (عاطف عدلي العبد، 1993، ص13).

نستنتج من هذا التعريف بأن الإتصال هو العملية التي من خلالها تتكون العلاقات الإنسانية وذلك من خلال مجموعة من الوسائل المساعدة التي تجعل من هذا الأخير عملية سهلة.

1-2-3/تعريف إبراهيم امام: هو حامل العملية الإجتماعية والوسيلة التي يستخدمها الانسان لتنظيم واستقرار و تغيير حياته، ونقل أشكالها من جيل إلى آخر عن طريق التعبير و التسجيل و التعليم. (جيهان أحمد رشتي، 1978، ص14).

نستنتج من هذا التعريف بأن الإتصال والعملية التي يعتمدها الإنسان في نقل خبراته وأفكاره ونمط حياته للجيل القادم وذلك من أجل تغيير حياته الاجتماعية للأحسن.

1-2-4/ تعريف سمير حسن: والذي يركز فيه على الرسالة باعتبارها متغير من متغيرات الإتصال التي ترتبط بين أطراف الموقف الإتصالي، فمن المهم أن تتوحد معاني الرموز(الرسالة) لدى المرسل و المتلقي، حيث يتحقق الفهم والإجابة و المشاركة و يتضح هذا في النشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية، أو الذبوع، أو الإتجاهات أو الإنتشار أو المألوفية لفكرة أو موضوع أو قضية عن طريق إنتقال المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو الإتجاهات من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات باستخدام رموز ذات معنى موحد و مفهوم بنفس الدرجة لدى كل من الطرفين.(نعيمة واکر، 2011، ص80).

نستنتج من هذا التعريف أنه ينبغي التركيز على أن تتطابق وتتوحد معاني و رموز الرسالة لدى المرسل والمستقبل، لان ذلك يحقق نسبة كبيرة في إيصال تلك الرسالة بنجاح و وصولها لفهم معين.

1-2-5/ تعريف جورج جرنير: الإتصال هو صور التفاعل الإجتماعي وهو العملية التي يتفاعل بها أطراف هذه العملية من خلال الرسائل في سياقات إجتماعية معينة

-الاتصال أيضا هو عملية إشتراك و مشاركة في معنى من خلال التفاعل الرمزي و تتميز بالانتشار في الزمان والمكان فضلا عن إستمراريته وقابليته للتنبؤ.(نعيمة واكر،2011،ص9).

1-2-6/ الإتصال هو العملية التي من خلالها ينقل الفرد أو الجماعة بعض الرسائل (الكلامية أساساً) و ذلك من أجل التأثير في السلوك الفردي أو الجماعات و تغييرها. ويبدو الإهتمام في هذا التعريف مركز حول التأثير في السلوك من أجل تغييره كهدف أساسي للإتصال. وفق نتيجة التأثير بنوع رجع الصدى و الإستجابة من طرف المستقبل، وهو مايعبر عنه في اللغة الإنجليزية بلفظ (FEED-BACK). و عندما تكون الوسيلة المستعملة هي الكلام فمن الضروريات التي ينبغي على المرسل مراعاتها هي القدرة التعبيرية من أجل تحقيق أهداف العملية الإتصالية، لأن السلوك ليس سوى مؤشر استجابة تنتج عن مثير أو منبه، قد يكون داخليا أو خارجياً وإذا عجزت الوسيلة عن تبليغ مضمون الرسالة بالكيفية المراد تبليغها فمن الصعب تحقيق هدف المرسل من العملية الإتصالية.(حسين حريف،2005،ص18).

1-2-7/ تعريف الإتصال في مجال الإعلام: هو بث رسائل واقعية أو خيالية تتصل بموضوعات معنية على أعداد كبيرة من الناس مختلفين فيما بينهم في النواحي الإقتصادية و الإجتماعية والثقافية والسياسية يوجدون في مناطق متفرقة.(إبراهيم المليجي، 1992، ص209).

1-2-8/ تعريف علماء التربية: هو عملية يمكن بواسطتها نقل الأفكار والتعبير الذي يحدث في مكان معين الى مكان آخر و يؤكد "مارشال ماكلوهان" أن قدرة الإنسان محدودة في معرفة المعلومات ثم يقوم بصياغتها بطريقة خاصة لكي توضح له الصورة أو الفكرة عن الموضوع.(منال طلعت،2002،ص20).

2- أهمية و أهداف الإتصال:

يمكن النظر الى أهمية الإتصال من وجهة نظر المرسل و من وجهة نظر المستقبل، فمن وجهة نظر المرسل تتمثل اهمية الاتصال فيما يلي:

- الإعلام: أي نقل المعلومات والأفكار الى المستقبل أو جمهور المستقبلين و إعلامهم عما يدور حولهم من أحداث.

- التعليم: أي تدريب و تطوير أفراد المجتمع عن طريق تزويدهم بالمعلومات و المهارات التي تؤهلهم للقيام بوظيفة معينة و تطوير إمكانياتهم العملية وفق ما تتطلبه ظروفهم الوظيفية.

- الترفيه: و ذلك بالترويح عن نفوس أفراد المجتمع و تسليتهم.

- الأفاع: أي تحدث تحولات في وجهة نظر الآخرين.

أما المستقبل فينظر الى اهمية الإتصال من الجوانب التالية:

➤ فهم ما يحيط به من ظواهر و أحداث.

➤ تعلم مهارات و خبرات جديدة.

➤ الراحة و المتعة و التسلية.

➤ الحصول على معلومات جديدة تساعد في إتخاذ القرار و التصرف بشكل مقبول

اجتماعياً. (محمد الدبس السردى، 2011، ص31).

2-2/ الأهداف

تسعى عملية الإتصال لتحقيق أهداف عديدة يمكن تصنيفها إلى ما يلي:

- هدف تعليمي و تثقيفي: وذلك من خلال إكساب المستقبل خبرات و مهارات و مفاهيم جديدة،

تلاحق التغيير و التطور بأستمرار حيث يمكن المعرفة عن طريق الإتصال و متابعة عمليات

التطور المتلاحق.

- هدف ترويجي أو ترفيهي: و يهدف فيه الإتصال الى إدخال البهجوو السرور و الإستمتاع الى جمهور المستقبلين. وهذا من خلال أساليب الترفيه المختلفة التي تعمل على خلق درجة من الإنسجام و الإستمتاع بهدف التخلص من الضغوط المختلفة.

- هدف إجتماعي: حيث يهدف الإتصال الى تحقيق درجة من التفاعل الإجتماعي الإيجابي بين الجمهور مما يدعم الصلات و الروابط و العلاقات الإجتماعية و يعمل على تعميقها من خلال الحوار و الإحتكاك الدائم و المستمر. (منال هلال المزهرة، ص58).

وقد يهدف الإتصال الى تغيير في المعلومات من خلال تزويد المستقبل بمعلومات صحيحة وصادقة تمكنه من إتخاذ القرار الصائب أو تزويد بمعلومات جديدة إضافية، لم يطلع عليها أو يعرفها من قبل أو تصحيح معلومات و مفاهيم أو أفكار خاطئة و يهدف كذلك الى تغيير الإتجاهات و سلوك المستقبل. (إبراهيم أبو عرقوب، د.س.ن، ص44).

3- عناصر الإتصال:

3-1/ المصدر أو المرسل: ويقصد به صانع الرسالة وقد يكون هذا المصدر فرداً أو جماعة من الأفراد و قد يكون مؤسسة أو شركة و كثيراً ما يستخدم المصدر بمعنى القائم بالإتصال و يجب على المرسل أو المتحدث أن يتحلى بجملة من المواهب وهي المنطق والبلاغة و فن الإلقاء والقدرة على الإقناع إضافة الى قدرته على نقل الرسالة الإتصالية و الإعلامية الى المستقبل.

3-2/ الرسالة: وهي المعنى أو الفكرة أو المحتوى الذي ينقله المصدر الى المستقبل و تتضمن المعاني و الافكار والآراء التي تتعلق بموضوعات معينة، يتم التعبير عنها رمزياً سواءً باللغة المنطوقة أو غير ذلك.

3-3/ الوسيلة: اعتبر بعض العلماء و على رأسهم مارشال ماكلوهان بأن الوسيلة تلعب دوراً هاماً في عملية الإتصال بل هي من أهم عناصره، حيث وصفها قائلاً "الوسيلة هي

الرسالة" أي أن استعمال وسيلة معينة في عملية التواصل قد تحدث تغييراً في الأشخاص يفوق بكثير التغيير الذي يحدثه المضمون الإتصالي، حيث أن الوسيلة تؤثر في سلوك المستقبل و الجمهور أكثر من تفاصيل المادة الإتصالية. فالوسيلة ليست شيء محايد أو سلبي بل تفعل شيئاً يترك أثر متفاوت لدى الناس فهي تمسكهم و توجههم.(بسام عبد الرحمان المشاقبة،2011،ص124).

3-4/ المستقبل أو المتلقي: وهو الجمهور الذي يتلقى الرسالة الإتصالية و يتفاعل معها و يتأثر بها و هو الهدف المقصود في عملية الإتصال.

3-5/ رجع الصدى أو رد الفعل: يتخذ رد الفعل اتجاهاً عكسياً في العملية الإتصالية و هو ينطلق من المستقبل الى الرسالة و ذلك للتعبير عن موقف المتلقي من الرسالة و مدى فهمه لها و استجابته أو رفضه لمعناها، وقد أصبح رد الفعل مهما في تقويم العملية الإتصالية حيث يسعى الإعلاميون لمعرفة وصول الرسالة للمتلقي و مدى فهمها و استيعابها.

3-6/ التأثير: إن عملية التأثير هي عملية نسبية و متفاوتة بين شخص و آخر و جماعة و أخرى و ذلك بعد تلقي الرسالة الإتصالية وفهمها وغالباً ما يكون تأثير وسائل الإتصال الجماهيرية بطيئاً و ليس فورياً كما يعتقد البعض و قد يكون تأثير بعض الرسائل مؤقت و ليس دائماً و من ثم فإن التأثير هو الهدف النهائي الذي يسعى اليه المرسل وهو النتيجة التي يتوخى تحقيقها القائم بالإتصال. وتتم عملية التأثير على خطوتين الأولى تغيير التفكير و الثانية تغيير السلوك.

4- أنواع الإتصال

4-1/ الإتصال الذاتي: هو تفاعل صغير بين الإنسان والصور الذهنية والتجارب و المعارف والمواقف السابقة التي عايشها، كما أنه يمكننا من فهم الكيفية التي يتعاطى فيها الإنسان مع عالمه الخاص و العالم المحسوس.(الطويرقي،1997،ص35).

4-2/ الإتصال وجهاً لوجه أو بين شخصين: يعرف ايضاً بالإتصال من شخص لآخر. و سدت هذه العملية الهوة بين الملموس و التجريدي فصار ممكن إنجاز إتصال مع الأشخاص أو الأشياء غير منظورين. و يعتبر الإتصال من شخص لآخر عادة يومية يتم استخدامها ولكن له إقتصر الإتصال في المجتمع على هذا النوع لكان عدد الأشخاص الذين نتصل بهم محدوداً جداً و يعرف هذا النوع من الإتصال بحالة التفاعل التي يلتقي فيها شخص بشخص آخر مثلما يحدث لنا في لقاءتنا اليومية.

4-3/ إتصال الجماعات الصغرى: لا يخرج هذا النمط من الإتصال عن الإتصال وجهاً لوجه لأنه هو الآخر يتم بشكل مباشر وعفوي والإختلاف في هذا النوع أن الإتصال فيه يتعدى شخصين ليصل عدد محدود من الأشخاص ويتواجد هذا النوع في اللقاءات الرسمية والغير رسمية والإجتماعات سواء في العمل أو في الحياة الإجتماعية العادية.

4-4/ الإتصال العام: يكون المرسل في هذا النمط يسعى الى توصيل أفكاره للجمهور ونجد هذا النوع في الخطب والندوات و المحاضرات وهنا يصبح المصدر متلقياً في آن واحد أثناء آدائه لعملية الإرسال لردود فعل الجمهور.

4-5/ الإتصال الجماهيري: يتم هذا النوع بين المصدر وجمهور متباعد ومختلف سواء في الحس أو الوعي أوالمستوى الثقافي و غيرها ويتم هذا النوع من الإتصال عن طريق وسائل إلكترونية مسموعة أو مسموعة مرئية لها قدرة بث العديد من الرسائل لهذا الجمهور متجاوز حاجز الزمان و المكان.

وهناك تقسيم آخر للإتصال وهو:

1- الإتصالات وفق الإتجاهات:

أ/الإتصالات الرسمية: تتم خلال خطوط السلطة في إطار الهيكل التنظيمي التي تجدد فيه إتجاهات وقنوات الإتصالات وعن طريق تسلسل رسمي تتجه التعليمات والأوامر والمعاملات الرسمية والتقارير المختلفة.

وتتوقف فعاليات الإتصالات الرسمية على إعراف الإدارة بفعاليتها و فائدتها وعلى توفر الوسائل التي تنقلها من وإلى جميع العاملين في المؤسسة، وجمهور المتعاملين معها من أفراد ومؤسسات في البيئة المحيطة بها. وهناك أكثر من قناة تتدفق فيها الإتصالات الرسمية في المؤسسة ويمكن تحديد ثلاث قنوات في هذا المجال:

➤ الإتصالات من الأعلى إلى الأسفل: وهي ما يطلق عليها اسم الإتصالات الهابطة و التي تجري بين مستوى تنظيمي معين، ومستوى تنظيمي أدنى، حيث تتم الإتصالات الهابطة عادة في محيط العمل والمؤسسة ويتضمن هذا النوع من الإتصالات مايلي:

- القرارات والأوامر والتعليمات التي تحدد وتساعد على القيام بالوظائف والمهام المتنوعة في المؤسسة.

- التعليمات والتوجيهات التي توجه الى المشرفين والملاحظين لتحسين طرق العمل.

- الأستفسارات و البيانات التي تطلبها الإدارة من المرؤوسين.

➤ الإتصالات من أسفل إلى أعلى: وهي ما يسمى بالإتصالات الصاعدة و التي تتجه من المستويات التنفيذية الى المستويات العليا في أي جهاز إداري و تهدف الى إعطاء الفرصة الى المرؤوسين في إيصال المعلومات الى رؤسائهم و خاصة فيما

يتعلق بالنتائج المحققة في المؤسسة. هذا النوع من الإتصالات يزيد من دور المرؤوسين في المشاركة في العملية الإدارية.

➤ **الإتصالات الأفقية:** وهي تعود الى إنسياب الإتصالات بين الأفراد على نفس المستوى الإداري و يقصد به تبادل وجهات النظر بين العاملين و تبادل المعلومات و الخبرة على نفس المستوى الإداري. هذا النوع من الإتصالات ضروري لزيادة درجة التنسيق بين مختلف الجهات الإدارية في المؤسسة.

ب/ الإتصالات الغير رسمية:

➤ **الإتصالات القطرية:** توجد بالإضافة الى المؤسسات الرسمية في المؤسسة إتصالات غير رسمية لاعلاقة لها بالإدارة. و تنشأ الإتصالات الغير رسمية في اي جهاز إداري بطريقة تلقائية و قد تكون بعضها نازلة و بعضها صاعدة و بعضها على المستوى الأفقي قد تنساب الإتصالات بشكل قطري أي بين الأفراد في المستويات الإدارية المختلفة بينهم علاقات وظيفية و لكن ليس علاقات رسمية في المؤسسة. كأن يتصل مدير إنتاج بأحد أقسام إدارة التسويق كما هو موضح في التالي:

➤ **الإتصالات الرسمية و الغير رسمية:**

- شبكة الإتصال الرسمي: خطوط مستمرة بين مراكز الهيكل التنظيمي.
- شبكة الإتصال الخفي: خطوط متقطعة تربط بين أشخاص يحتلون مراكز غير مرتبطة ببعضها مباشرة بعلاقة وظيفية في الهيكل التنظيمي. (الهادي،

2002، ص54).

2/ الإتصال من حيث أساليبه:

أ/ **الوسائل المكتوبة:** تتميز هذه الوسيلة بأنها مسجلة و مدونة و يمكن استخدامها كوسيلة إثبات قانونية كما أنه تبذل عناية كبيرة في إعدادها و صياغتها و يمكن أن تقرأ من طرف جمهور كبير عن طريق توزيعها. إما بالبريد أو بشكل شخصي لكن من عيوبها هو تراكم

الأوراق المحفوظة كما أن صياغتها تأخذ و قوت طويل علاوة على أنه ليس كل المدراء ماهرين و قادرين على صياغة الإتصالات الكتابية بشكل جيد. و حتى تكون الاتصالات المكتوبة جيدة وواضحة يمكن مراعاة استعمال اللغة البسيطة و الكلمات المألوفة.

ب/ الوسائل الشفاهية: وهذه عادة تتم بالاتصال المباشر بين المرسل و المستقبل. إما وجها لوجه أو خلال الإجتماعات واللقاءات أمام الجمهور، وفائدة وسائل الإتصال الشفهية أنها تعطي ردود فعل مباشر وتبادل سريع للأفكار بحيث يسهل فهمها وتعديلها. كذلك فإن إجتماع الرئيس و المرؤوس يزيد من ثقة المرؤوس وينعكس على روحه المعنوية، لكن من عيوبها أنها قد لا توفر في الوقت، كما يظن بأن الكثير من الإجتماعات تستغرق أوقات طويلة دون الوصول الى نتائج تذكر.

ج/ الوسائل الغير لفظية: وهذه عادة ما تتم عن طريق الوجه و لغة العيون و حركات الجسم للفرد و هذه التصرفات الجسمية المختلفة تعطي دلالات مختلفة عن الرضا و عدم الموافقة. فمثلا قد يستعمل المدير قبضة يده وضربها على الطاولة للتأكيد على جدية الأمر الذي أصدره قبل لحظات بشأن عدم التأخير في تطبيق الأمر الجديد في المؤسسة. (الهادي، 2002، ص55).

ثانياً: الاسرة

1- التطور التاريخي للأسرة:

لم يبدأ التاريخ لتطور الأسرة وظهورها بالشكل والتنظيم المعروف حالياً، الا بعد ظهور الرسائل السماوية المقدسة، حيث يذهب **تالكوت بارسونز** الى القول أن بداية تكوين الأسرة كنسق متوازن لها مدخلاتها ومخرجاتها و مردوداتها كانت مع إنبثاق عصر الأديان السماوية لتنظيمها وستقرارها واستمرار الحياة الأنسانية. (عبد الخالق محمد العفيفي، ص34).

إلا أن هذا لا يعني وجود بعض من أشكال الأسرة في فترات تاريخية سابقة حيث يذهب بعض المؤرخون و الانثروبولوجيون الى أن الأسرة فيها قبل التاريخ كانت تتميز بهامشية العلاقات بين الأفراد نظرا لضعف الإنتماء الأسري و تحكم الغرائز الفطرية في العلاقات بدلا من الأحاسيس والمشاعر الإنسانية. وكانت تعتمد في معالجة بعض المشكلات الحياتية على الأساليب الميتافيزيقية و السحر والشعوذة.

ومع تطور الحياة الإجتماعية و ظهور الحضارات القديمة اتسمت الأسرة بنوع من التنظيم وتحديد القوانين، الى جانب بداية ظهور بعض من اشكال الرعاية الإجتماعية و الإقتصادية ومنها خاصة إعطاء أهمية كبيرة للتنشئة الإجتماعية ورعاية الأسر الفقيرة، وأولت عناية كبيرة للمعاني العاطفية والأحاسيس الإنسانية بدلا من الغرائز الأولية، كما تميزت هذه الفترة بربط واجبات الأسرة بالجانب الديني والعقائدي.

أما مرحلة الأديان السماوية فقد تميزت بالنضج والتكامل في تقديرها للأسرة و مشكلاتها وأولت عناية فائقة بالأبناء وضرورة رعايتهم حيث قامت بوضع وتحديد مراسيم مرحلية قبل إتمام الزواج. وهي بمثابة فترة الخطوبة في المجتمعات الحديثة وبداية تقنين جبري و قدسي للزواج. لتحديد و توزيع الحقوق والواجبات بين الزوجين و نظمت حقوق التوريث، والطاعة والنفقة و الوصاية و قدمت برامج هامة في الرعاية الإجتماعية الأسرية.

أما الأسرة المعاصرة فإن من أهم خصائصها أنها تقوم على أساس العلاقات الدموية والقرباة التي تعد بمثابة نواة الحياة الأسرية. كما قامت بتحديد أساليب الزواج والطلاق والتوريث والملكية وتحديد حقوق وواجبات كل من الزوج والزوجة والإبناء والأقارب. وتوضيح المحارم تجنباً للفوضى في العلاقات الإجتماعية والأسرية، خاصة منها إختلاط الأنساب بهدف الحفاظ على الأفراد وإنتمائتهم الإجتماعية.(زراقة فيروز،2004،ص193).

2- مفهوم الأسرة:

لغة: من الناحية اللغوية الأسرة مأخوذة من الأسر، وهو القوة والشد فأعضاء الجسم يشد بعضهم أزر بعض و يعتبر كلا منهم درعاً للآخر. (توفيق، 1996، ص22).

كما أن القيد و الأسر هنا يفهم من العبئ الملقى على الإنسان أي المسؤولية ومن ثم فإن المفهوم اللغوي للأسرة يدل على المسؤولية. (التودبحري، 2001، ص53).

إصطلاحاً:

- الأسرة هي الجماعة من الأفراد المتحدين بروابط تتعدى الأجيال والمتعلقة ببعضها البعض من حيث العناصر الأساسية للحياة فأعضاء العائلة فاعلين في النمو النفسي للفرد. (رولان دورونو و آخرون، 1997، ص464).

- هي الخلية في جسم المجتمع هي النقطة التي يبدأ منها التطور كمؤسسة إجتماعية، ضرورة بقاء الجنس البشري ودوام وجوده الإجتماعي، فقد أودعت الطبيعة في الإنسان هذه الضرورة بصفة فطرية. (مzahرة، 2009، ص103).

- إن الأسرة هي الوحدة الأولى التي ينشأ فيها الطفل و يتفاعل مع أعضائها حيث تهى استعداداته البيولوجية و النفسية ليصبح لبنة مستعدة لعملية التنشئة ليكتسب عن طريقها ثقافة المجتمع و نظمه. (كامل أحمد، 2000، ص.ص 10، 12).

- يعرف **أوجست كونت** الأسرة بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع و هي النقطة التي يبدأ فيها التطور لأنها أساس بناء المجتمع فأن صلحت صلح المجتمع كله. (الشناوي و آخرون، 2001، ص205).

3- أنواع الأسرة:

1- الأسرة النووية: و يطلق عليها الأسرة الأولية أو البسيطة و هي التي تتكون من الأب و الأم و الأولاد المنحدرين منها وتتميز بكيانها المستقل ومسكنها الخاص، وهي الوحدة الأساسية لنظم القرابة كما انها مظهر من مظاهر المجتمعات الإنسانية.

و يمر الفرد خلال حياته بنمطين مختلفين من الأسرة النواة. فهو يولد في أسرة مكونة منه و من إخوته و والديه و تسمى أسرة التوجيه وعندما يتزوج الفرد و يترك أسرته و يكون لنفسه أسرة نووية جديدة تتكون منه ومن زوجته واطفاله تسمى أسرة الإنجاب. (الخولي، 1984، ص40).

2- الأسرة المركبة: هي عبارة عن عدة أسر في محيط واحد حيث تضم الأب والأم والأبناء المتزوجين أو غير المتزوجين والجد والجدة والأحفاد وهي من سمات المجتمعات الصغيرة بشكل عام. وأسرة الرجل المتزوج تتكون من الرجل و زوجاته و أطفالهم حيث يكون أكثر من زوجة في محيط الأسرة "تعدد الزوجات". (عبد سلامة، 2007، ص46).

3- الأسرة المعتدلة: نظراً لظهور نمط جديد من الأسر النووية يتميز بعدم الاستقلال التام عن أسرة التوجيه أستحدث مصطلح جديد وهو الاسرة المعتدلة. فالأسر تتبادل الخدمات الاقتصادية والاجتماعية، كأن تساهم أسرة الآباء برعاية الأطفال أو أن تقوم أسرة الأبناء برعاية الوالدين. كما تضطر ظروف بعض الأسر الحديثة التكوين للإقامة لدى أسرة التوجيه مع الاستقلال المعيشي، وبذلك تكون نمطاً مختلفاً عن الأسرة الممتدة تقليدياً. (زكي و آخرون، 1987، ص42).

3- وظائف الأسرة و مقوماتها:

وظائف الأسرة:

1- الوظيفة التعليمية: تعد الأسرة هي المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الأبناء اللغة القومية كما أنها مسؤولة على التنشئة و التوجيه و تشاركها هذه المسؤولية النظم التعليمية الموجودة في المجتمع وذلك في الجماعات التي ينتمون إليها أثناء إتصالهم بغيرهم من الأشخاص وهذا يعني أن الأسرة لها دور في عملية التنشئة الإجتماعية، والتي تتضمن عملية إكتساب الفرد لثقافة مجتمعه ولغته، وحيث يحمل ثقافة مجتمعه تصبح عادات المجتمع. كما أن التنشئة الإجتماعية تساعد الفرد في الأمور والأشياء الخاصة بالمجتمع. (محمود حسن، 1981، ص.16).

2- الوظيفة الدينية والخلقية: و تتمثل في الصلاة و جميع العبادات و ممارسة الطقوس الدينية. فالوضع الديني للأسرة له أثر في تنشئة الأبناء، فالعلاقة بين أفراد الأسرة و الإيمان العقائدي و القيم بالشعائر الدينية و التحلي بالخلق الحسن و الخير و كره الشر و غرس تفاعل الأبناء مع جماعاتهم المتدنية.(سنا الخولي، 1997، ص71).

3- الوظيفة الجسمية: المقصود بها هو تنمية النواحي الجسمية لدى الأبناء لما لهذا الجانب من أهمية و الأسرة هي المسؤولة الوحيدة التي تتكفل بهذا الجانب من حيث إتباع القواعد الصحية السليمة في الحياة اليومية و كما مايتعلق بها من مأكّل و ملابس ونوم لحماية أجسام الأطفال من الأمراض و وقايتهم عند الحاجة، و في هذا الصدد يقول محمد حسن "يقوم المجتمع بتفويض الأسرة في تحمل مسؤولية حماية المواليد و الأطفال و رعاية حاجتهم الجسمية وتكامل شخصيتهم.(مصطفى غالب، 1985، ص66).

بواسطتها يكتسب الفرد شخصية سليمة خالية من الأمراض النفسية لأن إهمال النواحي النفسية من طرف الأسرة سيؤدي الى نتائج خطيرة على أفرادها. فالمستوى العاطفي للطفل يكسب الإحساس بالأمن و الراحة و الطمأنينة إزاء النفس و إزاء المحيطين به وهي الأسرة التي ينتمي إليها.

4- **الوظيفة الاجتماعية:** أصبحت الأسرة ذات مكانة في المجتمع، و كان يحدد مركز الشخص كفرد منعزل و لكن بالنظر إليه كعضو في أسرة محددة فأن اسم الأسرة هو المهم و المؤثر بمثابة بطاقة تعريف يجب المحافظة عليها وحمايتها، حيث أن الأسرة تقوم بالمحافظة على المجتمع، و تعدهم للعمل و التفاعل الاجتماعي، و هي تقوم بعملية التطبع الاجتماعي من اجل تنمية العواطف الاجتماعية لدى الصغار و المحافظة عليها في الراشدين و هي ضرورية للقيام بالوظيفة الاجتماعية. (محمود حسن، ص.ص 11-12).

5- **الوظيفة النفسية:** إن الإنسان ليس بحاجة الى الغذاء فحسب من اجل النمو ولكنه يحتاج الى إشباع حاجاته النفسية، مثل الحاجة الى الأمن و الحب و التقدير. و هذا ما تقوم به الأسرة لأنها أول مكان يجد فيه الفرد الحنان و الدفء العاطفي. و هذا يصدق على الأسرة العربية المعاصرة التي تشبع هذه الحاجة عند الأفراد من خلال العلاقات الزوجية المختلفة، فكلما توفر الجو الصحي و الجو الملائم تصبح الأسرة أيضا مصدر الأمن و الاطمئنان و الثقة. (محمود حسن، ص 25).

6- **الوظيفة الجنسية:** الأسرة هي النظام الرئيسي و المجال المشروع اجتماعيا ليشبع الفرد رغباته الجنسية بصورة يقرها المجتمع و يتقبلها. أي وفق قواعد تمثل في جملتها تنظيمات اجتماعية تحكم في العادات و التقاليد.

7- **الوظيفة البيولوجية:** وهي المحافظة على النسل حتى يستمر الحفاظ و بقاء النوع البشري و ذلك من خلال عملية إنجاب الأطفال. (أحمد هاشمي، 2004، ص 14).

4- مقومات الأسرة:

باعتبار الأسرة مؤسسة اجتماعية فإن لها مقومات أساسية تحمي ثباتها و استمرارها و ذلك بفضل تكاملها، كما تساعد على تأدية ادوارها المختلفة في الحياة و تمكنها من تحقيق

توافقها الاجتماعي، باعتبارها تتكون من مجموعة أفراد إضافة إلى انها ركيزة كل النظم الاجتماعية و ان نجاحها متوقف على هذه المقومات:

1- المقومات الاقتصادية: للجانب الاقتصادي دور أساسي في حياة السرة و نجاحها و ذلك من إشباع لحاجات السرة المادية الضرورية، و ذلك للمحافظة على بنائها المادي و النفسي و الاجتماعي، و قد أثبتت بعض الدراسات منها دراسات "وليام برنجر" الى أن الفقر هو السبب في الانحراف الاجتماعي و الذي يعتبر خطر على الأسرة ذاتها و على المجتمع و ثقافته و تقدمه، و لتفادي الأسرة هذا الجانب كما قال برنجر عليها استخدام موارد أحسن استخدام مما يعمل على رفاهيتها و استقرارها في المجتمع و من العوامل الاقتصادية التي لها فائدة في استقرار الأسرة و حصولها على سكن ملائم دون إزعاج و اضطراب.(محمود حسن،1967،ص58).

2- المقومات الاجتماعية: تعتبر المقومات الاجتماعية من العوامل المهمة في تماسك الأسرة و انسجامها. و ذلك بما يتميز به الاعتماد المتبادل بين أعضائها إضافة الى أنه لا يمكن الفصل بين أدوار الأمومة و الأبوة فكلما تغيرت وظائف أحد الأبوين في ضوء الارتباطات والتبادلات، كما أنه الأبوان يلعب أدواراً متساوية في علاقتهم بالطفل. فسلوك الأمن يتأثر به الطفل مثلما يتأثر به الأب و بهذه الطريقة تكتمل هيئة الأسرة من حيث وجود الأم والأب والطفل ومما يدور حولهما من علاقات اجتماعية.

3- المقومات النفسية: من البديهي أن الأسرة التي تمثل الإطار النفسي للأفراد الذي يعمل على إشباع حاجاتهم و تحديد سلوكهم مما يضمن لهم الاطمئنان و الاستقرار الى أعضاء الأسرة سواء الزوجان أو الأطفال. إن كان يسودهم التفاهم و التعاون و الاحترام المتبادل بين الجميع. كما أن تحديد سلوك الأسرة، ينعكس على الطفل منذ السنوات الأولى من ولادته، فهي تعمل على صياغة استعداداته في نمط إجتماعي مقبول و العمل على تجنب سلوك مضاد للمجتمع.(سامية فهمي، د.ي.ن،ص.ص105-106).

4- المقومات الصحية: إن سلامة الأبوين من الأمراض الجسمية من أهم المقومات التي تؤدي إلى نسل سليم باعتبار الخصائص الوراثية تنتقل عن طريق الأبوين إلى الأطفال و ذلك من حيث الصحة و المرض. و من الدراسات العلمية التي تهدف إلى تطبيق برنامج يضمن كل فرد تكويناً وراثياً سليماً دراسته (كالتوازن) و أطلق عليها اسم "علم تحسين النسل" و تهدف هذه الدراسة الى إعداد الأفراد المقبلين على الزواج و حثهم على الوراثة الصالحة و الاستعداد الجسمي لأنه الركيزة الأساسية في تكوين أسرة سليمة.

5- المقومات الدينية: إن أهم النظم الاجتماعية الموجودة في المجتمع و مهما كانت ثقافته، كما تعتبر أحد عناصر ثقافة الأسرة التي يعيش فيها الفرد لأن العمل على توفير القيم الروحية يعتبر الدعامة الأساسية للمحافظة على الأسرة. (فطيمة دريدي زياني، 2005، ص.ص.210-211).

5- خصائص الأسرة:

للأسرة عدة خصائص تميزها منها ما يلي:

- الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية و تربطهم بعضهم صلة الزواج و الدم و التبني أو الوالدين و الأبناء.
- أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد يجمعهم.
- الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة الكثير من العمليات الخاصة مثل المهارات الخاصة بالأكل و اللبس و النوم.
- الأسرة أول خلية يتكون منها البناء الاجتماعي و هي أكثر الظواهر انتشاراً و عمومية فلا نجد مجتمعاً يخلو من النظام الأسري
- الأسرة ليست عملاً فردياً أو إدارياً و لكنها من عمل المجتمع و ثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية.

- تعتبر الأسرة وحدة من إقتصادية و تبدو هذه الطبيعة واضحة إذا رجعنا الى تاريخ الأسرة فقد كانت قائمة في العصور القديمة بكل مستلزمات الحياة و إحتياجاتها. (مصطفى الخشاب، 2008، ص13).
- تتسم الأسرة بالدقة و التنظيم الإجماعي التي تكفلها التشريعات القانونية و يأتي في مقدمة ذلك الزواج الذي يجري تحديده بشكل يختلف عن سائر العقود حيث لا يملك فيه الطرفان حرية وضع جميع الشروط أو تغييرها نتيجة ما يتفقان عليه. (غضبان، 2006، ص139).
- للأسرة نظام إقتصادي خاص من حيث الإستهلاك و إنتاج الأفراد، لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة.
- الأسرة وحدة إحصائية، أي يمكن أن نتخذها أساساً لأجراء الإحصائيات المتعلقة بعدد السكان و مستوى معيشتهم، و ظواهر الحياة و الموت، و يمكن أن تكون عينة للدراسات و البحوث و التجارب العلمية و الإجماعية للوقوف على المشاكل الأسرية و رسم المخططات الفنية المثيرة للقضاء عليها و بهذا تساعد الدولة على رسم سياستها العمرانية و على فهم صحيح لطبيعة الحياة الأسرية. و كلما كانت البيانات صحيحة كلما كانت سياسة الدولة بعيدة عن التخمين و الإرتجال. (أحمد يحي عبد الحميد، د.س.ن، ص8).
- الأسرة بوصفها نظاماً للتفاعل الإجماعي تؤثر و تتأثر بالمعايير و القيم و العادات الإجماعية و الثقافية داخل المجتمع و بالتالي يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة.

خلاصة الفصل:

من خلال التطرق الى عملية داخل الأسرة وذكر كل من الاتصال وعناصره والأسرة وأهميتها تم التوصل الى أن الاتصال يلعب دورا أساسيا في خلق علاقات التواصل المستمر في الأسرة وذلك من أجل جعل الأسرة متماسكة ومترابطة وخلق الحوار الدائم والفعال بين كل من الأب والأم والأخوة بحيث لا يمكن فصل الاتصال عن الأسرة .

الفصل الثالث: العنف المدرسي .

تمهيد

أولاً: العنف

1- لمحة تاريخية عن العنف

2- تعريف العنف

3- مفاهيم ذات الصلة بالعنف

4- أشكال العنف

5- الأسس النظرية للعنف

ثانياً: العنف المدرسي

1- تعريف العنف المدرسي

2- عوامل العنف المدرسي

3- آثار العنف المدرسي

4- الإستراتيجيات العلاجية لسلوك العنف المدرسي.

تمهيد:

تعد مشكلة العنف من أكثر المشاكل تعقيداً، وأكثرها خطورةً، فهي ظاهرة مثيرة للقلق، وتزداد يوماً تلو الآخر، ففي السنوات الأخيرة تفشت ظاهرة العنف بصورة واضحة لا سيما في المؤسسات التعليمية.

يشكل سلوك العنف لدى تلاميذ المدارس بمستوياتهم المختلفة، ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار، وسلوك ذو أبعاد نفسية، اجتماعية، واقتصادية، يظهر في المدارس على شكل تخريب للأثاث المدرسي، عدم احترام أوامر المدرسة وتعليماتها، وغيرها من السلوكيات غير السوية، والتي تعمل على إثارة الفوضى داخل المدرسة.

لما كان العنف المدرسي متغيراً مهماً بالنسبة للدراسة عليه فسوف نتناول فيما يلي ظاهرة العنف المدرسي بكل تفاصيلها؛ إذ نبدأ أولاً بعرض مفهوم العنف والذي يحتوي على لمحة تاريخية حول العنف ثم ندرج بعض التعريفات الاصطلاحية، والفرق بين العنف والعدوان، وأشكاله، بعدها نتطرق إلى أهم التناولات النظرية التي فسرت هذه الظاهرة، ثم ننتقل إلى عرض مفصل لمفهوم العنف المدرسي، والذي تناولنا فيه تعريفات العنف المدرسي، ثم أسبابه، بعد ذلك نتحدث عن الآثار التي يتركها هذا السلوك وأخيراً الاستراتيجيات الوقائية، والعلاجية التي من شأنها تخفيف من حدة هذا السلوك.

أولاً: العنف

1- لمحة تاريخية عن العنف:

وجد العنف منذ وجود الإنسان على الأرض، فقد وجد منذ أول حدث للصراع بين البشر، والمتمثل في الخلاف بين "قاييل وهايبيل" وشهدت البشرية أحداثاً كثيرة تميزت بالعنف.

فالعنف إذاً سمة من سمات الطبيعة البشرية، وعلى مدى التاريخ نجد إثباتات وشواهد تدل على لجوء الإنسان إلى العنف استجابة لانفعالاته من الغضب. ويؤكد "محمد نجيب" إن المصدر الأساسي للعنف في تاريخ البشرية كان محاولة للتسلط، والتي جاءت بأشكال متعددة، سواءً تسلط الفرد على الآخر أو تسلط طبقة على مجتمع، وكذلك تسلط مجتمع أو إقليم على مجتمع آخر (محمود سعيد إبراهيم الخولي، 2006، ص 19).

وبذلك فإن التسلط من أجل السيطرة هو أصل العنف ومصدره. ففي عام (1600) أخذت الكلمة معنى القوة الصارمة، وبعدها استعملت بمعنى تعنيف الذات *se faire violence* وذلك في عام (1662). ثم في عام (1748) استعملت بمعنى "viol" وهي تدلّ على اغتصاب.

أما في عام (1915) فتعني طبع غضوب شرس، في حين ميشو "Michaud" عام 1973 فلقد أطلق كلمة "violentai" وهي مشتقة من كلمة "vis" وهي القوة والعنف. (Michaud .Yves, 1973, p11)

يرجع العالم (برجوري) berjeret عام (1995) أن أصل كلمة عنف إلى جذور هندو أوروبية وإغريقو لاتينية، والتي تتلاءم مع فكرة الحياة *vio* بمعنى الحيوية أي "vital" في القرن xvi فكانت كلمة "violence" فتعني التعسف في استعمال القوة (خالدي خيرة، 2007، ص 90).

2- تعريف العنف:

لقد إهتّم الباحثون في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية بتحديد مفهوم العنف، وقد انتهى كل فريق إلى تحديد المفهوم وفقاً لتوجهه النظري، وسوف نعرض بعض التعريفات فيما يلي:

1. التعريف اللغوي:

يرجع أصل كلمة " عنف " في اللغة إلى "عَنف" يقال عَنف به وعليه يعنف، عنفاً وعنافة، لم يرفق به فهو عنيف، ويقال عنف فلاناً أي لأمه بعنف وشدة وعتب علي إعتف أي أخذه بعنف (إبتهال عبد الله الرفاعي، 2010، ص 89).

وهو أيضاً: "الخرق بالأمر، وقلة الرفق به، وأعنف الشيء، أي أخذه بشدة (أميمة أبو جادو، 2005، ص 03).

فالعنف لغة عبارة عن الشدة والقسوة في التصرف، فهو ضد الرفق

2. التعاريف الاصطلاحية:

عرف "Rondalph et all. Jz روندالف و آخرون العنف بأنه " سلوك هجومي واعتدائي، وهو سلوك تخريبي هدام، وفي أغلب الأحيان يؤدي إلى إلحاق أضرار مادية وجسمية بالغة " (عبد الله محمد سعيد المفتي، 2002، ص 134).

أما هورنسين) فيقر أن العنف عبارة عن: " سلوك موجه لابتلاء الآخرين بأضرار مادية أو معنوية، وذلك بتدمير كياناتهم أو ممتلكاتهم(علي بن عبد الرحمان الشهري، 2003، ص 26).

في حين "عامر بن شايع بن محمد البشري " فيقول إن العنف: " هو كل فعل أو تهديد يتضمن استخدام القوة، بهدف إلحاق الأذى والضرر بالأنفس أو بالآخرين أو تدمير أو تخريب ممتلكاتهم (عامر بن شايع بن محمد البشري، 2004، ص 29)

وتعرفه " تهاني محمد عثمان منيب " على أنه استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة، قد تتطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير. " (تهاني محمد عثمان منيب، 2005 ، ص 18) .

في حين يعرفه الدكتور " علي سموك " العنف بأنه " الاستخدام غير المشروع للقوة البدنية، بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والممتلكات. " (علي سموك، 2006 ص 34)

أما "المنظمة العالمية للصحة" فقد عرفت العنف بكونه: " الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية، سواءً بالتهديد أو بالاستعمال المادي ضد الذات أو ضد شخص آخر أو مجموعة. (محمود سعيد إبراهيم الخولي، 2006 ، ص 44).

ويشير حلمي إلى أن العنف عبارة عن: "ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسيماً، أو التدخل في الحرية الشخصية. (عبد المحسن بن عمار المطيري، 2007 ، ص 05).

ويعني العنف عند " رشاد علي عبد العزيز موسى " (2009) : " إيذاءً بالقول أو الفعل بالآخرين، سواء كان هذا الآخر فرداً أو جماعة". (رشاد علي عبد العزيز موسى ، 2009 ، ص 19).

من خلال عرض التعريفات المختلفة، نستنتج أن مجملها تلتقي في نقطة واحدة وهي أن العنف عبارة عن إلحاق الأذى بفرد أو جماعة ما، مهما كان نوعه فهو سلوك إيذائي سواءً كان هذا بدنياً أم نفسياً أم معنوياً، وهو يلحق الضرر بالآخرين أو الممتلكات.

3- المفاهيم ذات الصلة بالعنف:

تتداخل بعض المصطلحات والمفاهيم بمصطلح العنف، لدرجة أنه لا يمكن تفسير العنف والوقوف على مظاهره دون الرجوع إليها، نذكرها فيما يلي:

- العداة:

ويقصد به شعور داخلي بالغضب والكراهية موجةً نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما، فهو استجابة تنطوي على المشاعر العدائية للأشخاص والأحداث (عبد اللطيف العقّاد، 2001 ، ص 100)

- العدوانية:

يعرف "هيلجارد (Hilgard)" العدوانية على أنها: "نشاط هدام أو تخريبي يقوم به الفرد بغرض إلحاق الأذى بشخص آخر، إما عن طريق الجرح الجسدي أو عن طريق الاستهزاء والسخرية" (أحمد محمد الزعبي، 2005 ، ص 151)

- العنف:

كل فعل أو تهديد يتضمن استعمال القوة بهدف إلحاق الضرر بالنفس أو الآخرين (عامر بن شايع محمد البشري، 2004 ، ص 29).

4- أشكال العنف:

تنفق أدبيات الموضوع، بأن العنف يأخذ الأشكال الرئيسية التالية:

1-العنف الجسدي:

ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي، الموجه إلى الذات أو الآخرين، ويهدف إلى الإيذاء أو خلق الشعور بالخوف، ويتم تجسيده عن طريق الأيدي والأرجل، ومن الأمثلة عن ذلك نجد: الضرب، الدفع ، الركل .

2- العنف اللفظي:

يقف هذا النوع من العنف عند حدود الكلام، كالشتم والسخرية والتهديد، وغالبًا ما يرافق هذا الكلام مظاهر غضب وتهديد، يمثّل أكثر الأنواع انتشارًا في المجتمعات.

3- العنف الرمزي:

ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين، أو توجيه الإهانة لهم، كالامتناع عن النظر إلى الشخص عندما يتحدث، عدم رد السلام، و يتجسد هذا النوع من العنف في حياتنا اليومية. (خولة أحمد يحيى، 2000 ص 16).

و قد يأخذ العنف شكلين آخرين وهما: العنف الفردي والجماعي.

1- العنف الفردي:

وهو العنف الموجه من فردٍ إلى فردٍ آخر، وهو في الغالب يكون في المجالات اليومية، وينقسم الأفراد الذين يرتكبون هذا النمط من العنف إلى ثلاثة فئات، وهي:

الفئة الأولى: وهم الأفراد المتسلطون والذين يمثّل العنف لديهم جزءًا أساسيًا من سلوكياتهم لتحقيق غاياتهم .

الفئة الثانية: وتتمثّل في الأفراد الذين يعانون من عقدة النقص، حيث يستخدمون العنف بغرض سد هذا النقص.

الفئة الثالثة: هم الأفراد الذين يتسمون -أساسًا- بالعنف، وتستخدم هذه الفئة العنف كوسيلة عقابية في حالة عدم استجابة الآخرين لمطالبهم. (فهد أحمد مبارك طالب، 2005 ص 47).

2- **العنف الجماعي:** وهو اشتراك فرد مع جماعة من الأفراد اتجاه جماعة أخرى تمثل السلطة. (تهاني محمد منيب، 2008 ، ص 12).

5- الأسس النظرية للعنف:

باعتبار العنف أحد الظواهر النفسية الهامة، لما يترتب عنها من آثار مدمرة للفرد فقد اهتم به علماء النفس، وحاولوا تفسيره رغم اختلاف مدارسهم وتوجهاتهم، هذا ما أدى إلى التباين الكبير في الأطر النظرية التي تعتمد عليها كل نظرية أو مدرسة من مدارس علم النفس، وسوف نحاول التطرق إلى أهم النظريات التي فسرت العنف:

1- النظرية البيولوجية:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن العنف يرجع إلى أسباب بيولوجية، ولقد أثبتت الدراسات التي أجريت في هذا المجال وجود ارتباط بين هرمون الرجولة "الأندروجين" وهو السبب المباشر لوقوع العنف. (لويس مليكة كامل، 1987، ص 98).

ويدعم "عبد اللطيف العقاد" هذا الارتباط بين زيادة هرمون الذكورة "التستسترون" وبين العدوانية، خاصة في حالات الاغتصاب الجنسي. (عبد اللطيف العقاد، 2001، ص 108).

أثبت رواد هذه النظرية أن العنف البشري غريزة فطرية، ولقد عمم كل من كونارد و"أندري" هذا المفهوم، ويريان أن الغريزة العدوانية غريزة فطرية في الجنس البشري، وتدرج فكرة "الإرتقاء و التطور" وراء هذه النظرية كما يرى الباحثان أن الحيوانات العدوانية تستمر في البقاء بسبب الغريزة العدوانية بينما

الأقلّ عدوانًا تنقرض، ولقد أكد "لورنز أن كل من العنف والعدوان يعدان في غاية الأهمية من أجل البقاء الحياة. (رشاد علي عبد العزيز موسى، 2009، ص 80).

- النظرية الوراثةية:

يرى علماء الوراثة أن هناك صفات أساسية في الفرد، تأتيه من أبويه وأجداده عن طريق الوراثة، فينتقل السلوك الجانح عن طريقه، فالأطفال كما يشبهون آباءهم من الناحية الجسمية والعقلية فإنهم يشبهونهم سلوكياً وعاطفياً، وذلك ما بيّنته الدراسات التي أُقيمت على التوائم المتماثلة. (معتز سيد عبد الله، 2005 ، ص 21).

2- النظرية التحليلية:

تعد نظرية التحليل النفسي و نظرية الإحباط -عدوان- أهم النظريات المفسرة لظاهرة العنف.

- نظرية التحليل النفسي:

يتزعم هذه النظرية "فريد حيث يرى أن العنف سلوك واع شعوري ناتج عن غريزة الموت التي افترض وجودها، وهي المسؤولة عن التدمير. وإن العنف دافع من الدوافع الغريزية المتعارضة، وهما غريزة الموت تهدف لحفظ النوع، وغريزة الحياة وتهدف لحفظ الفرد (مصطفى عمر التيري، 1998 ، ص 31).

ويشير "حسن" (2000) أن رواد التحليل النفسي، وعلى رأسهم "فرويد" " يرون أن الإنسان منذ ولادته يمتلك عددًا من الغرائز العدوانية، والتي لا تعود إلى الطبيعة البيولوجية له، بل هي غرائز توجد في طبقات اللاشعور الداخلية. (عبد الله أبو عراد الشهري، 2008 ، ص 99).

فالشخصية الإنسانية عند "فرويد" تبنى أساساً على ثلاثة عناصر متصارعة ومتناقضة، وهي: الهو وتعني الدوافع القوية التي تبحث عن الإشباع بأي طريقة. الأنا العليا: وهي الصور المثالية والفضائل الأخلاقية التي يتعلمها في الصغر. الأنا: وهي الذات في صورتها العاقلة، التي تكبح جماح الأنا الأعلى. (Gilbat Diathine, 2001, p 26)

يضيف أن العنف يحدث نتيجة الصراع بين الإنسان ونفسه، وبين معطيات العالم المحسوس الذي يعيش فيه، فعندما يريد تحقيق رغبة من رغباته، فيصطدم بعائق من العوائق، فإنه يحدث صراع نفسي والذي بدوره يحدث سلوك العنف. (رشاد علي عبد العزيز موسى، 2009 ، ص 41).

بينما ترى ميلاني كلاين أن العدوان يعمل داخل الطفل منذ بداية حياته.(عواض بن محمد عويض الحربي، 2003 ، ص 70).فهي ترجع العدوان إلى العلاقة الأولية مع الأم من خلال تجربة الرضاعة فالطفل، عندما يرضع لا يبتلع الحليب فقط إنما تتشكل لديه في الوقت نفسه صورة عن الأم وعن نفسه. فإذا كانت هذه التجربة سارة ومطمئنة ومشبعة للطفل، تكون لديه صورة إيجابية عن الأم، وهذا ما تطلق عليه "كلاين" اسم "صورة الأم الصالحة"، أما إذا كانت هذه التجربة مؤلمة أو محبطة ولم يحصل الطفل من خلالها على الارتياح والطمأنينة، فتتكون لديه صورة سلبية عن الأم وهو ما تطلق عليه الباحثة اسم "أم السيئة".

وصورة الأم هذه سواء كانت إيجابية أم سلبية؛ تكون النواة الأولى لكل صورة يكونها الطفل عن الآخرين، وعن العالم وذاته ووجوده، وهكذا تؤدي صورة الأم الصالحة إلى تكوين صورة إيجابية عن الذات وبالتالي تنشأ "أنا الأعلى" ودوداً رقيقاً.

أما الصورة السيئة فتؤدي إلى تكوين قيمة عن الذات وإلى تكوين "أنا أعلى" هجومي عنيف يمارس بطشه على الآخرين، كما يلجأ إلى تدمير الموضوعات الخارجية خوفاً من تلقي الهجومات الانتقامية منها، وهذا التحطيم يولد في نفسه الخوف من انتقام هذه الموضوعات من خلال مبادلة العدوان، والعنف مما يؤدي إلى زيادة شدة القلق وإلى المزيد من نزعات ونوبات العدوان والتحطيم. (عبد الرحمن عيسوي، 1981 ، ص 86).

- نظرية إحباط - عدوان :-

انطلق أصحاب هذه النظرية وهما "ميلر و دولارد من العلاقة ،السببية إحباط - عدوان - حيث توجد علاقة بين الإحباط كمثير - وهو عدم قدرة الفرد على إشباع حاجة من الحاجات النفسية أو الفيزيولوجية - والعدوان كاستجابة. إذ تختلف شدة السلوك العنيف باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد في الحياة اليومية. (عصام عبد اللطيف العقاد، 2001 ، ص 113).

إذ يمثل العنف وسيلة من وسائل التعبير عن الإحباط. (Paul; 2007 p46 Mbanzoulou)

فالعدوان إذاً نتيجة حتمية للإحباط.(عبد الكريم ناصف، 1987 ، ص 30).

ويذهب "دولارد" وزملاؤه إلى وجود ثلاثة عوامل أساسية من شأنها تقوي الحافز العدوانى الذي تثيره خبرة الإحباط، وهي أهمية المنبه المحيط بالفرد، ودرجة ما يشعر به من إحباط، وعدد عواقب أو توابع الاستجابة العنيفة أو العدوانية. (معتز سيد عبد الله 2005 ، ص 25).

- نظرية الاتجاه نحو الذات :

أعد هذه النظرية "كابلين و كابلين 1982 وهي تشير إلى أن العنف يحدث عندما يسعى الفرد ويناضل من أجل التغلب على الاتجاهات السلبية نحو الذات لديه، والتي لديهم نقص في تقدير الذات يميلون إلى تبني أنماط سلوكية منحرفة كوسيلة يحظى من خلالها باهتمام الآخرين له. (طه عبد العظيم حسين، 2007 ، ص 110).

3- النظريات الاجتماعية:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الظروف والمتغيرات التي عرفها المجتمع هي التي أدت بالفرد إلى استعمال العنف، وتعتبر نظرية الضبط الاجتماعي ونظرية البيئة أهم هذه النظريات:

- نظرية التعلّم الاجتماعي:

ترجع هذه النظرية إلى "ألبرت باندورا" (Albert Bandura) الذي يرى أن العنف ، سلوك متعلم من المجتمع، ويؤكد على التفاعل بين الشخص والبيئة، فتفرض عليه تعلّم السلوك العنيف كأى نوع من السلوك الآخر. فحسب هذه النظرية فإن الفرد يكتسب العنف بالتعلم والتقليد من البيئة المحيطة به، سواءً في الأسرة أم المدرسة أم غيرهما. (فهد بن علي عبد العزيز الطيار، 2005 ، ص 90).

ولقد قام كل من "والتر و باندورا (1983) " بدراسة بعض العوامل كالممارسة التربوية للوالدين وتأثير النماذج - الأب والأم- كنموذج يقتدي به، وأثر ذلك على العنف فوجدوا أن الطفل يقلد سلوكه.

كما ترجع هذه النظرية مصدر العنف إلى التنشئة المتسلطة ومشاهدة الأفراد للأفلام الكرتونية التي تعرف بقصص البطولة، والسلوكات العنيفة تؤثر فيهم عن طريق التقليد والمحاكاة. (علي أبو زهري وآخرون، 2008 ، ص 134).

- نظرية الضبط الاجتماعي:

يذهب أنصار هذه النظرية إلى القول بأن العنف غريزة داخلية في الإنسان يتم التعبير عنها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود وضوابط محكمة على الأفراد، تقرر هذه النظرية كذلك إلى أن خط الدفاع الأول للمجتمع، هي تلك المجموعات التي لا تشجع العنف، أما

أولئك الذين لا تسيطر عليهم أسرهم فيتم ضبطهم والسيطرة عليهم عن طريق الشرطة والقانون. باختصار تدور نظرية الضبط الاجتماعي حول افتراض مفاده؛ أن الدافع للانحراف شيء طبيعي يوجد لدى جميع الأفراد، لكن الطاعة والامتثال هما الشيء الذي يجب أن يتعلمه الفرد. (رشاد علي عبد العزيز موسى، 2009، ص 54-55).

- نظرية التفكك الاجتماعي:

يرى بعض علماء الاجتماع أن التفكك هو السبب الرئيسي لحدوث سلوك العنف فعوامل التغيير السكاني والظروف السكنية والفقر كلها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعنف، أضف إلى ذلك صراع الأدوار الاجتماعية.

يلعب التفكك الاجتماعي دوراً هاماً في نمو ظاهرة السلوك المنحرف، باعتبار أن الفرد يرتبط بمجموعة من الوحدات والنظم، ولكل وحدة مجموعة من المعايير التي تنظم السلوك، فإذا كانت تلك المعايير واحدة بالنسبة لكل الوحدات الممثلة للثقافة في المجتمع حينئذ لا توجد مشكلة، لكن تختلف هذه الوحدات في المعايير التي تنظم السلوك تظهر المشكلة. (فهد بن علي عبد العزيز الطيار، 2005، ص 88).

- نظرية الصراع:

يرى أصحاب نظرية الصراع أن العنف وسيلة للصراع بين النوعين، الجنسين، إذ يعد العنف وسيلة أساسية لفرض سيطرة الرجل وتميزه على المرأة، وقد أصبح العنف وسيلة لتأكيد من عدم المساواة بين النوعين، والإنقاص من مكانة المرأة. (محمود سعيد إبراهيم الخولي، 2006، ص 109).

- النظرية السلوكية:

يؤكد رواد هذه النظرية أن العنف شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه، ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلّم، لذلك ركزت البحوث والدراسات التي أجراها السلوكيون أن السلوك متعلّم من البيئة، ومن ثم فإن الخبرات أو المثيرات التي اكتسبها شخص معين وفيها سلوك عنيف قد تم تعزيزه وتدعيمه. (عبد العظيم سعيد مرشد، 2002، ص 28)

4. النظرية المعرفية:

حاول علماء النفس المعرفي أن يتناولوا سلوك العنف لدى الإنسان بهدف علاجه وقد ركزوا في معظم دراساتهم وبحوثهم حول الكيفية التي يدرك بها العقل الإنساني وقائع أحداث معينة في المجال الإدراكي أو الحيز الحيوي للإنسان، كما يتمثل في مختلف المواقف الاجتماعية المعاشة وانعكاسها على الحياة اليومية للإنسان، مما يكون لديه مشاعر الغضب والكرهية، وكيف هذه المشاعر تتحول إلى إدراك داخلي يقود صاحبه ممارسة السلوك العدوان. (علي نوح بن عبد الرحمان الشهري، 2009، ص 18)

5. النظرية التكاملية:

تمثل النظرية التكاملية من أحدث النظريات التي درست السلوك الإنساني. فهي ترى أن العنف ظاهرة إنسانية واجتماعية ذات أبعاد متعددة ومتداخلة في الوقت نفسه وهي ترفض النظرة الأحادية أو التفسير الأحادي الذي ينظر للعنف من زاوية واحدة، ذلك أن هذا التفسير لا يتفق مع تعدد وتشابك العوامل المتعددة والمسببة للعنف، كما أن النظرة التكاملية تؤمن بضرورة تكاتف التخصصات المختلفة وذلك بالاستفادة من نتائجها.

بالتالي فإن النظرة التكاملية بمثابة "الفهم النفسي المتكامل" لهذه الظاهرة، لا سيما وأن هذا الفهم قد اعتمد على التفسيرات السابقة التي ينطوي كل منها على جانب من الأهمية نظراً لكون كل نظرية قد كشفت الغطاء عن جزء أو زاوية، ولم تغط بقية الجوانب، ولذلك

فإن الاستفادة منها جميعاً مطلباً نفسياً واجتماعياً ومنهجياً للوصول إلى الفهم الناضج والمتكامل. (عبد الله أبو عراد الشهري، 2008 ، ص 30).

بناءً على ما سبق ذكره من نظريات، نجد أن أول ما يلفت الانتباه، هو افتقارها للبعد الشمولي للفرد، على اعتبار أن الفرد متعدد الأبعاد، حيث نجد أنها انتهت إلى التركيز على بعض الأسباب، وإهمال البعض الآخر، فالاتجاه البيولوجي يقر بأن الإنسان عنيف بطبعه وهو حصيلة لمجموعة من الخصائص البيولوجية، كما أسلمت كذلك بأن السلوك العنيف وراثي، أي يلد الطفل مح مل بجينات العنف من والديه. أما أنصار الاتجاه التحليلي فيقولون بأن العنف سمة من سمات الشخصية، وأن الإنسان عدواني بالفطرة حيث ربطوا العنف بغريزتي الموت والحياة، في حين ربطت نظرية التعلم الاجتماعي سلوك العنف بالملاحظة والتقليد، فالأطفال يتعلمون السلوك العنيف بنماذج تقدمها الأسرة والأصدقاء، أما النظرية التكاملية فهي تربط بين كل هذه النظريات، إذ تقرر أن الفرد كل متكامل، فسلوك العنف ينتج نتيجة عوامل بيولوجية عضوية، نفسية وبيئية .

ثانياً: العنف المدرسي:

1- تعريف العنف المدرسي:

تعددت واختلقت التعريفات والأدبيات التربوية والاجتماعية التي حاولت إعطاء تعريف موحد للعنف المدرسي، ويعود هذا الاختلاف إلى الأطر النظرية التي يتبناها كل فريق، إن تحديد مفهوم العنف المدرسي مرتبط بمجموعة من الخطوات التي تمكنا من التعرف على الأجزاء التي يتكون منها.

يعرف "دوباكيي (Dupaquier)" العنف المدرسي على أنه "انحطاط في النظام ومكوناته التربوية، ويحتوي على درجات تتطلق من عدم الحياء إلى القتل مروراً بالتخريب والتهديد. (Jacques Dupaquier ,2000,pp 8 – 9)

وتعرف "تبداني خديجة" وآخرون العنف المدرسي بأنه " السلوك الذي يمارسه التلميذ في مدرسته سواءً ضد زملائه أم أساتذته أم ضد ممتلكات المدرسة، والقائمين عليها، وهو مظهر من مظاهر سوء التكيف المدرسي. (تبداني خديجة، 2004 ، ص 78).

وتشير الباحثة "فاطمة فوزي" إلى أن العنف المدرسي عبارة " تعدي تلميذ أو عدد من التلاميذ، على غيره من التلاميذ أو أحد العاملين بالمدرسة بالقول أو الفعل، أو سلب الممتلكات الشخصية". (أميمة منير جادوا، 2005 ، ص 07).

ويشير "محمد حسنين العجمي" أن العنف "هو كل فعل ظاهر أو مستتر، مباشر أو غير مباشر، مادي أو معنوي موجه لإلحاق الأذى بالذات أو بالآخرين أو بجماعة أو ملكية. ويضيف أنه "الاستعمال غير القانوني لوسائل القهر المادي أو البدني، ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو جماعية". (محمد حسنين، 2007 ، ص 83)

أما "العريني" فقد عرفه بكونه "كل ما يصدر من التلاميذ من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين، ويتمثل في الاعتداء بالضرب والسب، أو إتلاف الممتلكات العامة أو الخاصة، ويكون هدف الفعل هو تحقيق مصلحة". (علي بن عبد الرحمان الشهري، 2000، ص 14)

أما "ألان بويوي (Alain Bauer) فعرفه بكونه سلوكاً أو تصرفاً يصدر من التلميذ " داخل المدرسة، سواءً أكان هذا السلوك جسماً أم رمزياً، يهدف بإلحاق الأذى والضرر بممتلكات المدرسة. (Alain Bauer , 2010,p 09) فالسلوك العنيف -إذاً- سلوكٌ يصدر عن التلاميذ داخل المؤسسات التربوية، بهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو بممتلكات المدرسة، وهذا يمكن أن يكون رمزياً أو معنوياً. أو هو استعمال القوة البدنية لإلحاق الأذى بالآخرين بغية تحقيق غايات شخصية كانت أم جماعية ، قد يكون فردياً أم جماعياً، مباشراً أم غير مباشر.

2- عوامل العنف المدرسي:

تعتبر ظاهرة العنف المدرسي ظاهرة كغيرها من ظواهر السلوك الإنساني، فهو لا يرجع إلى سبب واحد، بل يرجع إلى أسباب عدة. يرى "بوليو (Beaulieu)" أن هناك عوامل عديدة ترتبط بالعنف المدرسي، منها عوامل نفسية تتعلق بالفرد، وعوامل مدرسية، وعوامل تتعلق بجماعة الأقران، وأخرى تتعلق بالمجتمع، فالعنف المدرسي لم يكن أحداثاً معزولة بل هو جزء من مشكلة العنف العام في المجتمع. (Beaulieu ,j.2005, p01)

1- العوامل الفردية:

وهي عوامل ترتبط بالتلميذ ذاته، وبطبيعته البيولوجية، ومما لا شك فيه أن مرحلة الانتقال من التعليم الأساسي إلى التعليم الثانوي تتزامن مع مرحلة المراهقة، وهي مرحلة تغيرات في مختلف الجوانب؛ عقلية، فيزيولوجية، انفعالية. مما يؤدي إلى ظهور مشاكل سلوكية، وتشير بعض الدراسات إلى أن البناء النفسي الانفعالي وخصائص الشخصية لديه ومن بين هذه الخصائص "الاندفاعية"، ما يولد السلوك العنيف، خاصة في مرحلة المراهقة. (طه عبد العظيم حسين، 2007 ، ص 265).

تتخلل مرحلة المراهقة مجموعة من التغيرات، ندرج في البلوغ بشكل خاص من خلال " تسارع وتيرة النمو فنجد زيادة مفاجئة في قامته ووزنه، كما نلاحظ زوال ملامحه الطفلية، وذلك بنمو عضلاته واتساع كتفيه وتسارع في نمو الجناح والأطراف". (عبد الغني الديدي، 1995 ، ص 34).

كل هذه التغيرات التي تطرأ على المراهق، يمكنها أن تسبب له ضيقاً وتوتراً، ما يجعله يسلك سلوكيات لا تربوية، كالعنف المدرسي .

أما فيما يخص ص النمو الانفعالي، فيتأثر بتطور نمو المراهق، حيث تعتبر العواطف مظهرًا من مظاهر الحياة الانفعالية، إذ يعبر هذا الأخير عن انفعالاته في مظهرها الهيجاني

والعاطفي بشيء من المغالاة. وتكون شخصيته مضطربة، وغير مستقرة. (حسين فيصل الغزي، 1976 ص 130).

ويضيف الدكتور "طه عبد العظيم حسين" (2007) أن عدم القدرة على التعامل مع الغضب تلعب دورًا هامًا في زيادة حوادث العنف في المدرسة، إذ يعد الغضب من العوامل القوية التي تساهم حدوث العنف داخل المدرسة، فالتلميذ غير القادر على تحمل الضغوط يظهر سلوك الغضب، وبالتالي يسلكون سلوك العنف. (طه عبد العظيم حسين 2007 ، ص 278)

كما أن شعور التلميذ بالإحباط في المدرسة يولد لديه الشعور بالغضب والانفعال، ما يؤدي به إلى ممارسة سلوك العنف، سواءً على ذاته أم على الآخرين، ظنًا منه أن بسلوك العنف يفرغ ضغوطه وتوتراته. (خالد الصرايرة، 2009 ، ص 140).

فالمراهقة -إذًا- مرحلة تغيرات تمس جميع الجوانب، فهي مرحلة تكثر فيها المشاكل. وهذا ما يؤكد "نعمة مصطفى رقبان" بقوله: يقوم المراهق بسلوك مضاد للمجتمع؛ أي كل السلوكات الشاذة كالسرقة، الكذب، التهرب من الواجب. في صفات يملكها، المراهق، فنجد أنه يتميز بالاستغلال وسوء التصرف. (نعمة مصطفى رقبان، 2006 ، ص 164).

من خلال ما سبق ذكره يمكن القول؛ إن المراهقة مرحلة عمرية تتميز بحدوث كثير من التغيرات، التي تسبب للمراهق عدم التوافق، الذي يجعله يعاني من مجموعة من مشاكل اجتماعية، نفسية، انفعالية، تؤثر على تصرفاته وسلوكاته، فيلجأ المراهق في أغلب الأوقات إلى العنف .

3- العوامل الأسرية:

تؤدي الأسرة دورًا هامًا في تشكيل السلوك السوي والسلوك غير السوي للطفل ويعتبر السياق الأسري أحد العوامل الهامة التي تساهم في ظهور العنف داخل المدرسة فهي التي

تحدد تصرفات أعضائها. تعد الأسرة الجماعة الأولى التي تكسب الفرد الثقافة القيم، العادات والتقاليد، السائدة في المجتمع، ومنها يتعلم الفرد فكرة الصح والصواب يتعلم الأساليب السلوكية التي سوف يتخذها أسلوباً في سلوكه، ويتعلم ما عليه من واجبات وماله من حقوق. (Bruno Devauché, 2003, p23)

كما أن للأسرة أثراً على النم و النفسي للفرد، فبسببها ينمو الطفل نمواً نفسياً سليماً أو نمواً نفسياً غير سليماً، فهي المسؤولة عن سمات شخصية الطفل، بما فيها عنصر العدوانية، فعندما تكون الأسرة مستقرة وتلبي حاجات الطفل ينتج عن ذلك سعادة الطفل أما الأسرة المضطربة فهي بلاشك أرضاً خصبة للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية (Gustave, Nicolas Ficher, 2003, p96).

وهناك عوامل أسرية عديدة تساهم إلى حد كبير في حدوث سلوكيات العنف فالظروف الأسرية تلعب دوراً مهماً في دفع المراهق هذا النوع من السلوك.

فالتنشئة الاجتماعية إذاً عبارة عن عملية تلقين الفرد قيم ومعايير، وذلك لتهيئته للعيش والتفاعل مع المجتمع، فهي مصدر القيم التي ينشأ عليها الطفل، وهذه القيم هي التي تحدد للطفل السلوك المرغوب والسلوك غير المحبوب. (عبد الله عبد الغنيغانم، 200 ص 110).

تؤثر أنماط التنشئة الاجتماعية على السلوك العدواني عند المراهق، وتتعدد أنماط المعاملة، والمعاملة حسب "أبو الخير" عبارة عن "أساليب يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهما أثناء عملية التنشئة الاجتماعية التي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك المراهق من خلال استجابة الوالدين لسلوكه. (آسيا بنت علي راجح بركات، 2000، ص 08).

وعليه نجد أن من أهم المشكلات التي يتبع رض لها المراهق في حياته هي نوعية العلاقة القائمة بين المراهق والراشدين، وعلى الخصوص الآباء الذين يقيفون بينهم وبين الحرية في تأكيد الذات عن طريق تحقيق المكانة في المجتمع، وذلك بالتدخل في شؤونهم الخاصة

بحيث تتنوع أساليب المعاملة الوالدية حسب اختلاف اتجاهات الوالدين؛ إذ يمكنهم أن يلجئوا إلى أساليب مختلفة نذكر:

1 - أسلوب التسلّط:

يتمثّل في فرض الأم والأب لرأيهما على الطفل، ويتض من ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية، ومنعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدتها حتى لو كانت مشروعة.

2- أسلوب الحماية الزائدة:

يعرف أسلوب الحماية الزائدة بالميل المفرط لدى الأبوين لحماية أطفالهما بدنياً ونفسياً، يفشل الطفل في الاستقلال بنفسه. فنجد أن المراهق ينمو بشخصية ضعيفة غير مستقلة تعتمد على غير في قيادتها وتوجيهها، وغالباً ما يسهل استثارتها، ولا شك أن للحماية الزائدة نتائجاً سلبية في تكوين الطفل، حيث لا يستطيع تحمل الاحباطات المستمرة في الحياة، ويضطرب سلوكه وعلاقاته الاجتماعية. (الحميدي محمد ضيدان الضيدان 2005 ، ص 48).

3- أسلوب العقاب:

يعتقد بعض الآباء أن العقاب نوع من الأساليب التربوية المهمة للتربية السليمة ولكن ما أكدته الدراسات هو أن للعقاب خطورة من الناحيتين، الأولى تتمثّل في نوع العقاب ودرجته، فاما من ناحية نوعيته فإنهم يتجهون إلى العقاب البدني، وما له من آثار سلبية على جسم الطفل، بينما يلجأ بعض الآباء إلى العقاب النفسي والذي يأتي بآثار وخيمة على المراهق وتصرفاته. (سوسن شاكر مجيد، 2008 ، ص 58)

4- التذبذب في المعاملة:

يلجأ الوالدان إلى القسوة المفرطة حيناً ويتساهلان معه حيناً آخر، أضف إلى ذلك عدم اتفاق الوالدان على كيفية التعامل مع الطفل يؤدي تفكك شخصيته واضطرابها عدم استقراره النفسي، مما يؤدي به إلى التمرد على أوامر الوالدين، وبالتالي على النظام المدرسي. (أحمد محمد الزغبى، 2005، ص 141)

فأساليب المعاملة الوالدية دوراً مهماً في حدوث اضطرابات سلوكية لدى المراهق.

ومن العوامل الأسرية الأخرى التي تدفع المراهقين إلى العنف؛ عدم الانسجام الأسري، وتفاقم المشكلات بها وتفكك الأسرة مثل حالات الطلاق، فعندما تنهار البيوت تكثر الخلافات، فيلجأ المراهق إلى السلوك العنيف، وذلك لجلب انتباه الآخرين من جهة والتخفيف من الضغوطات التي يعيشها في البيت من جهة أخرى. (Lamboy.2005, p159, Beatrice)

كما أن حجم الأسرة وبنائها له علاقة باندماج الطفل مع العنف المدرسي، فالأسرة كبيرة العدد لا تستطيع تلبية حاجات الطفل الأساسية مقارنة بالأسرة الصغيرة العدد، مما يؤثر على سلوك الأطفال. (طه عبد العظيم حسين، 2007، ص 181)

يمكن أن نضيف عاملاً نلاحظه قد انتشر عند بعض العائلات وهو تشجيع الأسر على سلوك العنيف، فهناك بعض العائلات تشجع سلوك العنف والقسوة في التعامل مع الناس فيظهر ذلك جلياً في كيفية التعامل مع الزملاء والمعلمين ومع أفراد العائلة بحد ذاتهم. (عامر بن شايح بن محمد البشري، 2004، ص 23).

وهكذا فالمتغيرات الأسرية، تعد من العوامل المسؤولة عن ظهور السلوك العنيف داخل المؤسسات التربوية، فالأسر التي تسيء معاملة أطفالها تحفز السلوك العنيف لدى أطفالهم، فالأسر التي تستعمل العقاب، أو الإصراف في التدليل والحماية تفقد الطفل الثقة

بنفسه، كما أن الاضطرابات العائلية والخلافات الأسرية تساهم في صدور أنماط سلوكية غير مقبولة اجتماعيًا كالعنف داخل المدارس.

5- العوامل المدرسية:

يعرف "حامد زهران" (1994) المدرسة على أنها: "المؤسسة التي تقوم بوظيفة التربية، وتوفير الظروف المناسبة للنمو النفسي للطفل، وتتأثر شخصية الطفل (التلميذ) حيث يزداد علمًا وثقافة، كما ينمو جسميًا، اجتماعيًا وانفعاليًا". (عواض بن محمد الجربي، 2003 ، ص 36).

تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية في الأهمية بعد الأسرة، من حيث مكانتها ودرجة تأثيرها على المراهق ورعايته، وصقل شخصيته، وتنمية مواهبه ومهاراته وتزويده بالتعارف، إضافة إلى أنها توفر له بيئة اجتماعية مليئة بالمشكلات التي يتم توجيهها بالاتجاه الذي يعود عليه وعلى مجتمعه. (سعيد عبد العزيز، 2004 ، ص 25).

فهي إذاً منظمة اجتماعية، تعمل إلى جانب الأسرة، فهما متكاملتان وذلك لتكييف الفرد مع النظام المدرسي.

ومما لا شك فيه أن التلميذ في المدرسة لا يتوفر على قسط كبير من الحرية والشعور بالمسؤولية، ومثل هذا المناخ المدرسي السلبي الذي يجعل التلميذ يشعر بالضيق والتوتر، ما يجره أحيانًا إلى سلوك العنف. (علي بن عبد الرحمن الشهري، 2003 ، ص 86).

وعلى هذا الأساس يمكننا القول إن المدرسة مؤسسة هامة تساعد على تربية الطفل جنبًا إلى جنب مع الأسرة، فهي تكون شخصية الفرد و توجهه إلى اكتساب سلوكيات سوية أم غير سوية، فهي إذاً يمكن أن تكون سببًا من أسباب انحراف الأفراد، مما يؤدي به إلى ممارسة سلوك العنف، وهناك عوامل عدة مدرسية يمكن أن تكون عواملًا مشجعة لهذا

السلوك، وهي طبيعة العلاقة البيداغوجية بين التلميذ والمعلم، الجو المدرسي بما فيها النظام وطرائق التدريس إلى جانب التقويم التربوي الحديث جماعة الرفاق .

- العلاقة البيداغوجية معلم - تلميذ :

يعرف "مصطفى زيدان" المعلم : "على أنه ذلك الفرد القادر على ممارسة عمله التربوي على الوجه الأكمل" . (محمد زيدان، 1972 ، ص123).

يكمن دور المعلم الأساسي في نقل المعرفة العلمية للتلميذ وتكوين شخصيته، إذ لديه قوة كبيرة في التأثير على التلميذ.

ويؤكد الباحث "موقف عبد العزيز الحسناوي" (2010) أن : " للمعلم مكانة خاصة في العملية التربوية، ودون المعلم لا يتم نجاح هذه العملية، فالمعلم وما يتصف به من كفاءات، وما يتمتع به من رغبة واتجاهات إيجابية نحو التدريس يساعد الطالب على ، التعلم ويهيئه لاكتساب خبرات تربوية مناسبة .(موقف عبد العزيز الحسناوي، 2010 ص08).

ويدعمه في ذلك "عبد المجيد نشواتي" الذي يقول : " يمكن للمعلم أن يكون كنموذج في تشكيل بعض الاتجاهات عند تلاميذه؛ إذ لا يقتصر دوره على الجانب المعرفي فقط بل يتناول الجانب العاطفي أيضاً". (عبد المجيد نشواتي، 1987 ، ص476).

ولقد بينت دراسات عديدة أن طريقة تعامل المعلمين مع التلاميذ له تأثير كبير على سلوكياتهم، فهي إما تشجع على سلوك مثالي أو منحرف.

ويقصد بالمعاملة التفاعلات الاجتماعية والنفسية التي تنشأ من اتصال الفرد بالآخرين.(Virgin. Bénin, 2004, p 02).

من بين الأساليب التي يتبعها المعلم أثناء المعاملة مع التلميذ في الوسط المدرسي نجد نوعين:

- الأسلوب السلطوي:

وهو أسلوب يستعمله المعلم، وهو عبارة عن مجموعة من الأوامر التي تأتي من السلطة العليا، (المعلم) إلى السلطة الدنيا (التلميذ)، حيث يأمر الأستاذ التلميذ وما عليه إلا التنفيذ، وهو أسلوب يعتمد على التهديد والحد من حرية التلميذ. (مصطفى زيدان، 1965، ص 215).

- الأسلوب اللين (المتسامح):

وهو أسلوب يستعمله المعلم، حيث نجده يتساهل مع التلاميذ، يتسامح معهم، فكما يقول قاليمار: "(Gualimar) المعلم اللين سهل أن يحاط بعدم الانتباه والاستقرار، فهو خال من كل إعجاب واحترام من طرف التلاميذ، ويظهرون سلوكيات اللامبالاة والعدوانية اتجاهه، ما يؤدي إلى خلق الفوضى داخل غرفة الصف. (ناصر الدين زبدي، 2007، ص 222)

إلى جانب نمط معاملة المعلم للتلميذ، نجد أن تحكم المعلم في حسن إدارته للعملية الاتصالية التواصلية داخل حجرة الدراسة، من أهم مؤشرات الكشف عن فاعلية التدريس ونجاحه، فالتدريس عملية تفاعلية أو اتصالية ما بين المعلم والمتعلم، يحاول فيها المعلم إكساب المتعلمين المعارف والمهارات والخبرات التعليمية المطلوبة مستعيناً بأساليب وطرائق مختلفة. (سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، 2003، ص 17)

ومن هذا المنطلق نستنتج أن لا يجب على المعلم أن يكون تسلطي، يعتمد على التهديد والحد من حرية التلميذ، ويجب ألا يكون ليناً تظهر لديه صفة اللامبالاة، ما يدفع بالتلميذ إلى تبني سلوكيات العنف كرد فعل لهذه الأساليب من المعاملة.

تختلف طرائق التدريس التي يستعملها المعلم باختلاف كفاءته ومؤهلاته، ففي هذا السياق يشير "الخطيب" عام (2007) إلى أن "عدم وجود طريقة تعليمية واحدة تناسب جميع التلاميذ أمر يدركه المعلمون من جهة، وأمر يوضحه البحث العلمي من جهة ثانية

وغالبًا ما يدفع المعلمين إلى الاعتقاد بعدم وجود مبرر قوي ليغيروا أساليبهم، طالما أن الأساليب متنوعة ومتعددة. (ربيعة علوانة ونادية بودياف، 2007، ص 10).

من بين طرائق التدريس التي يستعملها المعلم نجد:

- طريقة المحاضرة :

وتعتبر من أهم الطرائق المستخدمة في التدريس وتعتمد على المعلم، الذي ينقل المعلومات بصورة لفظية (شفهية)، لا يسمح فيها للتعلم بالتعقيب أو المقاطعة، أو حتى الاستفسار إلا بعد الانتهاء. (سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، 2003، ص 384)

كما أن لطريقة التعليم والتعلم أهمية واضحة في ترجمة أهداف المنهج إلى قيم، فضلا عن تدخلها في نجاح المدرس أو فشله في تأدية الرسالة التربوية، حيث أن للطريقة، تأثيرًا فعالا في ميول التلاميذ نحو المادة، سلبيًا أو إيجابًا. (فاضل خليل إبراهيم، 2001 ص 98).

يمثل المعلم إذاً أحد الأركان المهمة في العملية التعليمية، كونه يلعب دورًا بارزًا في تربية النشء فلم يعد دوره مقتصرًا على توصيل المعلومات للتلميذ فقط، بل يتعداه إلى إنماء الجانب الاجتماعي وتحقيق الصحة النفسية لديه.

ويرى كل من "ميلر" و "دولارد" (Miler et Dolard) وجود علاقة ارتباطية بين قلق المعلم واضطرابه النفسي، فمشكلات المعلم غالبًا ما تؤثر في حالته النفسية وبالتالي على تلاميذه في القسم. (عبد العزيز القرصي، 1995، ص 244).

وعلى هذا الأساس يجب على المعلم أن يكون حكيماً في إدارته للفصل، ولديه مرونة وخبرة التعامل مع التلاميذ، فيعرف متى يكون ديمقراطياً مع تلاميذه ومتى يكون صارماً معهم.

- البيئة المدرسية:

يشير "محمود أبود" إلى أن نقص الإمكانيات المدرسية، من وسائل تعليمية ومطاعم ملاعب وقاعات للنشاطات يؤدي إلى خلق مشاكل سلوكية للتلاميذ، كنقص الأنشطة الترفيهية، التي تعتبر المتنفس الذي يحاول المتعلم إخراج مواهبه وقدراته والتعبير عن طاقاته الكامنة، لذا لا بد من المدرسة توجيه كل طاقاتها وإمكاناتها من أجل توفير احتياجات التلاميذ الترفيهية، كالأنشطة الثقافية، الرياضية والفنية. (محمود أبود، 2007، ص 89).

ويضيف "طه عبد العظيم حسين" أنه عندما تكون البيئة المدرسية سلبية وغير آمنة فإن المدرسة تعاني تحديات وصعوبات كثيرة وجمة؛ مثل نقص الانضباط المدرسي وتزايد العنف في المدرسة والفسل في توفير الفرص التربوية الملائمة للتلميذ، وانتشار الانحرافات السلوكية غير الملائمة (طه عبد العظيم حسين، 2007، ص 265).

ويذهب "سهيل رزق دياب" إلى أن تحقيق وتوفير مناخ مدرسي آمن وملائم يحقق للمدرسة صفة الفاعلية والتميز، فدورها هو توفير جو تعليمي مستقر يسوده الاحترام المتبادل والتقدير بعيداً عن العقاب والتهديد. (سهيل رزق دياب، 2006، ص 76).

- الإدارة المدرسية:

مما لا شك فيه أن إدارة المدرسة تلعب دوراً بارزاً في تحقيق الصحة النفسية للمتعلمين، وذلك من خلال أسلوب التعامل السائد في المدرسة، والذي ينعكس إيجاباً أو سلباً على المدرسة عموماً والمعلم خصوصاً. (Nicola Ficher, 2003, p. 92).

"فتسلط الإدارة والعاملين فيها يؤدي إلى خلق جيل غير قادر على حل المشكلات وقد يتطور ذلك إلى الإحباط واعتلال الصحة النفسية التي بدورها إلى سلوك العنف، فإذا تجاوزت حدودها المعقولة في فرض القواعد والتعليمات والنظم، واتبعت أسلوباً صارماً فلا

شك أنه يؤدي ذلك إلى نفور التلاميذ من المدرسة، وكراهيتها والهروب منها، والوقوع في السلوكات المنحرفة. (علي نوح بن عبد الرحمن الشهري، 2009 ، ص 31).

- التقويم التربوي:

يقصد بالتقويم التربوي إصدار الأحكام على قيمة الأشياء والموضوعات لغرض اتخاذ القرارات. (علي مهدي كاظم، 2000 ، ص 33).

تكمن أهمية التقويم في تحديد مدى التغيير في سلوك الأفراد المعنيين بالتقويم معلمين، تلاميذ، إداريين، لتحسين أدائهم. (جودت عزت عطوي، 2008 ، ص 39)

في المجال المدرسي فهو عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات حول البرامج المتعلقة بالمتعلم، المعلم، الإدارة والمرافق والوسائل، النشاطات، وذلك للتأكد من مدى تحقيق الأهداف. (نبيل عبد الهادي، 2001 ، ص 18).

يشمل التقويم التربوي كل المجالات التربوية بما فيها المناهج المدرسية التي تعد من أبرز الميادين التربوية، وأهم مكونات النظام التربوي، فهي أداة مهمة تعتمد عليها المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها. (عبير عليّات، 2007 ، ص 16)

يوح الباحث "وديع حداد" (2004) في كتابه "التجديد في التربية، إلزام أم إلترام" إن "التجديد يحمل مجموعة من المشاكل، فعلى الرغم من النجاح النسبي لهذه المنظومة التربوية، فإن القرن الجديد يحمل معه مجموعة من التحديات والصعوبات والضغط، التي تحتاج إلى إعادة النظر في التوجيه التربوي، لأن المؤسسات التربوية غير محضرة لها" . (وديع حداد، 2004 ، ص 03).

نستنتج من خلال ما سبق أن المدرسة ومقوماتها يمكن أن تكون عاملا من عوامل نشوء سلوكات العنف لدى التلميذ، فالمعلم هو الركيزة الأساسية في العملية التربوية، فأى

خلل في شخصية المعلم، وكفاءته فسوف يعود سلبيًا على سلوكيات التلاميذ، فكل من طبيعة العلاقة البيداغوجية وطرائق التدريس التقليدية، أضف إلى ذلك البيئة المدرسية المعتلة تؤدي إلى العنف المدرسي.

- جماعة الرفاق :

عرف "العمري" جماعة الرفاق بأنها: "اتصال جماعة متقاربة في الميول والأهداف والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، اتصالاً مباشراً، وتربطهم علاقة محبة ومتبادلة، كما تربطهم قيم ومعايير متشابهة". (فهد بن علي عبد العزيز الطيار، 2005 ص 47)

وتعد جماعة الرفاق من الجماعات الأولية التي لها تأثير مباشر على شخصية الفرد بعد الأسرة والمدرسة، وما يقوي هذه الجماعة هو التشابه والتجانس بين أفرادها من حيث العمر، الأهداف والاتجاهات؛ إذ نجد أنه وتحت تأثير الجماعة يقل التفكير المنطقي تضعف عملية الضبط الذاتي، ومن ثم تظهر الاندفاعات العدوانية، فكما يقول "فهد بن علي عبد العزيز الطيار" أن أسباب العنف لدى جماعة الرفاق هو النزوع إلى السيطرة على الآخرين، الشعور بالرفض من طرف الرفاق. (فهد بن علي عبد العزيز الطيار، 2005، ص 49-48).

فجماعة الأقران والنظراء تؤثر تأثيراً بالغاً على المراهق وعلى معاييرها من خلال عملية التفاعل والتأثير المتبادل، كما أن للصدقة دوراً إيجابياً، فكم من مراهق نشأ على الأخلاق والمثل، وإذ به وبمصاحبته لرفقاء السوء انحلت هذه الأخلاق. (شرقي رحيمة، 2004-2005، ص 109).

وعادة ما نجد في جماعة الرفاق سيطرة القوي على الضعيف ما يؤد إلى خلافات ومضايقات، مما يجرحهم إلى المشاجرات والسلوكيات العنيفة وهكذا فالصحة أو جماعة

الرفاق، تعتبر من العوامل الأولى التي لها تأثيرًا بالغًا على سلوك التلميذ، وبالخصوص الصحبة السيئة التي يمكنها أن تجر المراهق إلى سلوكيات العنف.

3- وسائل الإعلام:

لوسائل الإعلام دورًا بارزًا في تنامي ظاهرة العنف لدى المراهقين، فالبرامج الإعلامية وخصوصًا التلفزيونية من حيث إنها تقدم لهم عينة من التصرفات الخاطئة، مثل العنف الذي يشاهده المراهق لمجرد التسلية والإثارة، قد ينقلب في نهاية التسلية والإثارة لواقع مؤلم بفعل التأثير السلبي القوي والفعال لوسائل الإعلام لتجسيد العنف بأنماطه السلوكية المختلفة .

ولا يخفى علينا أن المراهقين لديهم القدرة على التقليد والمحاكاة لما يشاهدونه في التلفزيون، كما أنهم ينجذبون لمشاهد العنف، ويجدون فيه المتعة، لذا نجد أن معظم حديثهم يدور حول البرامج التلفزيونية العنيفة .(حسن محمد حسن، 2007 ، ص 95)

فإذا كانت وسائل الإعلام نافذة مفتوحة على العالم للمعرفة، والاتصال والترفيه ولكنها تؤثر إما بالإيجاب أو بالسلب، فمشاهدة القنوات الأوروبية واستهلاك ساعات من الإشهار والأفلام، يثير رغبات وحاجات عديدة (أكل متنوع، ألبسة فاخرة، سيارات)، لا يمكن للأب أن يوفرها لأبنائه ما يخلق الإحباط عند الأطفال (بدره معتصم ميموني، 2005، ص 247).

تعتبر وسائل الإعلام إداة سلاحًا ذو حدين، فهي بمثابة أداة تبرز التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم من جهة، ووسيلة تساعد في انتشار السلوكات الانحرافية.

4- العوامل الاقتصادية:

يختلف السلوك العنيف باختلاف المستوى الاقتصادي للفرد، فقد أثبتت مجموعة من الدراسات أن المراهقين الذين يعيشون في المستوى الاقتصادي المنخفض أكثر عدوانية من المراهقين ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع، فقد وجد كل من "سيرز و ماكوبي ولفين

(Sirz, Makoby, Levin) أن المراهقين في الطبقات المتوسطة أكثر عدوانية منهم في الطبقات المرتفعة .

كما أظهرت دراسة " نجوى شعبان " وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع والتلاميذ ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض، في بعض مظاهر السلوك العنيف . (صديق بن أحمد محمد عريش، 2004، ص 30).

كما أكد "ميشيل جورام " (Michael Joram) أن قلة المصادر و ندرتها، وقلة النشاط الاقتصادي يؤدي إلى العنف، كما يبدو واضحًا في أغلب المجتمعات الفقيرة والمحرومة. (محمد خضر بن عبد المختار، 1999، ص 91)

وعليه يمكننا استنتاج أن للعنف المدرسي عوامل عدة تؤدي إلى إحداثه، ومن بين هذه العوامل نجد:

أسباب أسرية والتمثلة في التنشئة الاجتماعية والتفكك الأسري والخلافات العائلية أضف إلى ذلك أنماط المعاملة الوالدية .

- أسباب مدرسية وتتمثل في الجانب التعليمي، وإهمال الجانب التربوي، التعامل

السلطوي الذي يلجا إليه بعض الأساتذة، مع إهمال المدرسة للأنشطة الترفيهية .

- أسباب اقتصادية، مثل الفقر والمستوى الاجتماعي المزري، فعدم حصول الفرد على كل حاجياته و لوازمه يخلق لديه سلوكيات انحرافية .

- أسباب تتعلق بجماعة الرفاق والأقران خاصة في مرحلة المراهقة، التي يخضع فيها المراهق لقواعد الجماعة، التي تنمي لديه سلوكيات ومعايير قد لا تتفق مع قواعد ومعايير ذلك المراهق .

- أسباب إعلامية؛ فمضمون البرامج الإعلامية، وما تعرضه من برامج عنف تصبح

نموذجًا يقتدي به الطفل في تصرفاته اليومية.

4- آثار العنف المدرسي :

إن للعنف - بصفة عامة- والعنف المدرسي - بصفة خاصة-، سلبيات كثيرة على التلميذ، وعلى المجتمع بصفة عامة، وفيما يلي عرض لأهم هذه الآثار:

- الآثار النفسية:

يترتب على سلوك العنف آثارٌ نفسية عديدة، كالشعور بالخوف والفرع، كما تظهر لديه نقص الثقة بالنفس والاكنتاب والتوتر، وكذلك عدم الإحساس بالأمان.(فوزي أحمد بن دريدي، 2008 ، ص 141)

- الآثار إجتماعية:

وتتمثل في الخمول الاجتماعي، حيث يفقد التلميذ المعنف من طرف أساتذته حيويته في القسم، وقد يتصرف التلميذ المعنف بعدوانية اتجاه الآخرين لإحساسه بالخطر وبأنه مهدد مع رض للهجوم.

- الآثار التعليمية:

وتتمثل أساساً في تدني المستوى التحصيلي للتلميذ والرسوب الدراسي، أو التأخر عن الحضور إلى المدرسة أو الغياب المتكرر، ثم تتواصل الأمور لتصل إلى التسرب أو، الانقطاع عن المدرسة. (عبد الرحمان بوزيدة 2007-2008 ،ص 69-70) .

- الإستراتيجيات العلاجية لسلوكات العنف المدرسي:

هناك عديد من البرامج والإستراتيجيات التي تستخدم في مساعدة والمراهقين على خفض درجة العنف في المدرسة، فالتدخل المبكر لمنع العنف المدرسي، يقلل من حدة السلوك العنيف، ومن ثم التحكم فيه.

تتطلب البرامج والإستراتيجيات العلاجية للسلوك العنيف تضافر جهود الأطراف المعنية، من مدرسين و تلاميذ وأسرهم.

1. دور الأسرة في الحد من سلوك العنف المدرسي:

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن تكوين شخصية المراهق من النواحي العقلية والوجدانية، والأخلاقية، الاجتماعية، ولقد اهتم بها العديد من الباحثين لما لها من دور كبير في نقشي السلوك العنيف.

إن فقدان التواصل بين الأهل والمدرسة، يقلل من ثقة أحدهما بالآخر، ويتيح الفرصة للتلميذ الإفلات من الرقابة والإشراف الضروريين لتعديل السلوك. يكمن دور الأسرة في التخفيف من سلوك العنف فيما يلي:

- رعاية نمو الأولاد ومراعاة أساليبهم التربوية، والإرشادية في التنشئة الاجتماعية.
- توفير المناخ الأسري المناسب للإسهام في نمو شخصية المراهق من جميع نواحيها، وذلك لإشباع حاجياته الأساسية، مع تحقيق العلاقات الأسرية السوية.
- استمرار الاتصال بالمدرسة للتعرف على أوضاع أبنائهم وحاجاتهم ومشكلاتهم وكذا مستواهم التحصيلي.
- مشاركة أولياء الأمور بالدورات الخاصة بالمناهج الجديدة، ومشاركتهم في الدورات الحفلات، والندوات التي تقيمها المدرسة.
- تزويد المعلمين والمرشدين التربويين في المدرسة بالمعلومات الصحيحة والدقيقة عن واقع سلوك الأبناء في البيت؛ لأن ذلك يساعد على إعداد البرامج التربوية والإرشادية الهادفة لتعديل السلوك وتنمية شخصياتهم (سعيد عبد العزيز، 2004 ص 285).

2- دور المدرس في الحد من سلوكات العنف المدرسي:

من بين الأساليب التي يمكن للمدرس اتخاذها للتقليل والحد من سلوك العنف نجد:

- توفير الأنشطة الملائمة للتلاميذ لأن ذلك يشجعهم على الإفصاح عن خبراتهم الخاصة، وذلك من خلال المناقشة.

- أن يتعامل المدرس بشكل مباشر مع سلوك العنف داخل الفصل، وذلك لجعل التلميذ يدرك أن المدرس لا يتسامح مع هذا النوع من السلوكيات.

- مشاركة التلاميذ في بناء قواعد ومعايير سلوكية ضد العنف داخل القسم.

- تعليم التلاميذ السلوك التعاوني والتشجيع على العمل الجماعي.

- عقد مناقشات مع التلاميذ حول سلوك العنف. (طه عبد العظيم حسين، 2007، ص 396).

- إعطاء الحرية للأستاذ، - في حدود ما يسمح القانون-، وذلك للتخفيف من الضغوطات التي يعيشها، وحله للمشكلات التي يتعرض لها بنفسه كونه الأدرى بما يجري داخل صفه (Isidri Fethi ,2008 -2009 ,p 23).

فالمعلم هو الموجه الوحيد للسلوك، وأهم الأفراد المؤهلين لتغيير سلوك التلاميذ أو تعديله (زياد بركات، 2002، ص 848)

3. دور المدرسة في الحد من سلوكيات العنف المدرسي:

تتعدد برامج مواجهة سلوكيات العنف باختلاف النظام المدرسي السائد؛ إذ هناك مدارس تتبنى نظام "الزبي الرسمي" أو "الهندام الرسمي" وهي مبنية على فكرة أن توحيد الزبي المدرسي لدى التلاميذ يخفض من حوادث الانضباط ويحسن من اتجاهات التلاميذ ويساعد على خلق بيئة تعلم ملائمة.

وهناك ما يعرف ببرامج المراقبة؛ وفيها تشارك المدرسة بدور فعال في الوقاية من العنف المدرسي، ومن أمثلة هذه البرامج "برنامج الجرم المدرسي المسدود" ويستخدم هذا البرنامج في العديد من المدارس، وهو يتطلب من التلميذ أن يبقى في المدرسة أثناء اليوم الدراسي، على أن يسمح - فقط - لبعض التلاميذ بمغادرة المدرسة بناءً على طلب مكتوب من ولي الأمر. (طه عبد العظيم حسين، 2007، ص 315-316)

في حين تحدث الدكتور "رشاد علي عبد العزيز موسى" (2009) حول العلاج المعرفي الذي يتمثل دوره في مساعدة العميل على توضيح أنظمة معتقداته السلبية وغير المنطقية والتي تؤدي إلى حدوث مشكلات مختلفة.

يقوم العلاج المعرفي على أسس وهي:

- التعامل مع العميل على أساس سلوكه، أفكاره، انفعالاته وأهدافه، مع إهمال القوى اللاشعورية.

- التركيز على جوانب القوة في العميل أكثر من التركيز على جوانب الضعف.

- معرفة أن سلوك العميل يتشكل طبقاً لأهدافه الشخصية أكثر من دوافعه البيولوجية.

- العمل على تحقيق التغيرات التي يريدها العميل، والتي تتضمن زيادة وعيه وشعوره بنفسه و بالمحيطين به. (رشاد علي عبد العزيز موسى، 2009، ص 414)

ويمكن إضافة وجوب وضع خطة عملية تسمح للأساتذة والتلاميذ والإداريين العمل معاً، وذلك لإشراك التلاميذ وكل الأطراف المعنية في اتخاذ القرارات.

هناك مجموعة من الإستراتيجيات الخاصة بالعلاج المعرفي، والتي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي عند ممارسة هذا العلاج تسير على النحو التالي:

1- إستراتيجية البناء المعرفي:

تستخدم لتحديد المشكلات، الخبرات، الأهداف والأفكار غير العقلانية مع اكتشاف مصادر القوة لدى العميل.

2- استراتيجيات الضبط الاجتماعي:

تستخدم لمعرفة حديث النفس، وتحديد الفجوة بين الواقع والخيال، ومضامين النسق القيمي، وطبيعة الخبرات التي تؤدي إلى عدم تحمل الضغوط والانفعال .

3- استراتيجيات تغيير السلوك :

تستخدم لتحديد السلوك غير المرغوب واللاتوافقي، وإيجاد الدافع لتغييره، وإقناع العميل بالسلوك الإيجابي الجديد، مع تدعيم قدراته على تحمل المسؤولية التي تسير أمور حياته . (رشاد علي عبد العزيز موسى، 2009 ، ص 420)

نستنتج من خلال استعراضنا للإستراتيجيات العلاجية للعنف المدرسي، تنوع البرامج و الإستراتيجيات، وذلك حسب تنوع النظريات والاتجاهات، ولكن بالرغم من التباين في الاتجاهات إلا أنها تلتقي في نقطة واحدة، وهي في كونها خطوات علاجية تهدف إلى التخفيف من سلوكيات العنف داخل المدارس والمؤسسات التربوية.

خلاصة الفصل:

من خلال عرضنا للفصل السابق، يمكننا القول أن العنف المدرسي ظاهرة سلوكية منتشرة في مؤسساتنا التربوية، وهي تعتبر من أهم المشاكل السلوكية التي شغلت اهتمام العاملين في مجال التربية، خاصة في الآونة الأخيرة وهذا لانتشارها المفزع في مؤسساتنا التربوية، وبالخصوص عند المراهقين المتمدرسين.

ولقد تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض لمحة تاريخية عن العنف وتعريفاته، الفرق بين العنف والعدوان، والمفاهيم ذات الصلة به مع أشكاله، ومن ثم النظريات التي تناولت هذا السلوك. وكون العنف المدرسي متغير مهم في دراستنا فلقد عرضناه بشكل من التفصيل، إذ تطرقنا إلى تعريف العنف المدرسي، عوامله، آثاره والإستراتيجيات العلاجية لسلوكات العنف.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- 1- مجالات الدراسة
- 2- العينة
- 3- المنهج المستخدم
- 4- ادوات جمع البيانات

تمهيد:

تعد الدراسة الميدانية الجانب الثاني والأهم في البحث، وذلك لأنها تمكننا من الوصول إلى النتائج والحلول لإشكالية الموضوع وكذا التحقق من الفرضيات التي تم صياغتها من طرف الباحثان من بداية البحث، فبالاعتماد عليها وإنطلاقاً من الجانب النظري ينزل الباحث إلى الميدان لجمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة المدروسة، معتمداً في ذلك على الاستبيان كأداة بحث منهجية، وتكمن قيمة النتائج المتحصل عليها حول موضوع، ومدى صحة هذه الدراسة على الإجراءات التي أتبعناها وعلى الأساليب التي تم إختيارها من طرفنا، أثناء معالجة موضوع هذه الدراسة، ويتطلب هذا الموقف من الباحث عرض هذه الإجراءات والأساليب الإحصائية المستخدمة مع توضيح كيفية إتباعها وطريقة إستخدامها.

1- مجالات الدراسة

أ/المجال المكاني:

تمت هذه الدراسة في متوسطة ضيف أحمد بالوادي، و ذلك خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2016/2017.

ب/المجال الزمني:

دامت الدراسة الميدانية ثلاثة أسابيع إبتداء من 2017/04/07 الى 2017/04/30 و قد تضمنت مرحلتين:

- المرحلة الاولى: يتم فيها إعلام المدير بموضوع الدراسة و الأهداف المرجوة منها و الطريقة المتبعة في جمع البيانات، و معرفة الاقسام المعنية بموضوع الدراسة و كيفية توزيع الاستبيان. و تم فيها توزيع الاستمارة على المبحوثين.

- المرحلة الثانية: وهي التي تم يها تفريغ البيانات و تحليلها و تفسيرها.

ج/المجال البشري:

اشتملت الدراسة على 80 تلميذ موزعة على 4 مستويات.

2- العينة:

و تعرف على انها: "مجتمع الدراسة الذي تؤخذ منه البيانات الميدانية، انها الجزء من الكل، و هي مجموعة من أفراد المجتمع تكون ممثلة له لتجرى عليها الدراسة".
يضم مجتمع الدراسة 80 تلميذ و تمثلت العينة في عينة قصدية تخدم أهداف البحث.

3- المنهج المستخدم:

المنهج هو: " مجموعة الإجراءات المتبعة في دراسة الظاهرة المدروسة لأكتشاف الحقائق المرتبطة بها، والاجابة عن الأسئلة التي أثارها والأساليب المتبعة في تحقيق الفروض أو التساؤلات التي صممت الدراسة من أجل إختبارها أو الإجابة عنها" .

وبما أن دراستنا هي استكشاف لواقع ظاهرة العنف المدرسي ودور الاتصال الاسري في التقليل منها، وعليه فأن بحثنا يتطلب استخدام المنهج الوصفي.

- المنهج الوصفي:

يعتبر المنهج الوصفي من أساليب التحليل المركز على معلومات دقيقة لظاهرة أو موضوع محدد. وذلك من اجل الحصول على نتائج علمية، ومن ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.(دويدري،2000،ص173).

ويمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه مجموعة الاجراءات البحثية التي تتكامل لوصف ظاهرة اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها و تحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالاتها والوصول الى نتائج و تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث.(الراشدي،2000،ص59).

4- أدوات جمع البيانات:

يركز الباحث على تقنيات لجمع المعطيات والبيانات الخاصة بالظاهرة المراد دراستها واختيار التقنية او الوسيلة المعتمد عليها. يتوقف اساسا على طبيعة موضوع الدراسة والهدف المراد الوصول اليه وبما اننا بصدد دراسة ظاهرة اجتماعية الا وهي العنف المدرسي وتماشيا مع طبيعة الموضوع فقد اعتمدنا على:

- الاستمارة:

وهي مجموعة من الاسئلة المتمحورة حول موضوع الدراسة و المقسمة الى مجموعة من المحاور يستفيد منها الباحث في جمع آراء المبحوثين حول الموضوع المدروس. إذ تعتبر هذه الاخيرة من انسب الوسائل المستعملة في الحصول على البيانات التي تكون كمنطلق اساسي للباحث من اجل الاجابة و التحليل على الاسئلة التي طرحت و تعرف الاستمارة على انها نموذج يضم مجموعة اسئلة توجه الى الافراد من اجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة البحث.

وانطلاقا من مشكلة بحثنا فقد تم تصميم استمارة ضمت 34 سؤالا تكون الاجابة بينود الاستمارة متدرجة بين (نعم، لا، احيانا).

خلاصة الفصل

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم خطوات البحث فبدأنا بعرض المنهج المستخدم في هذه الدراسة والذي هو المنهج الوصفي وهذا لوصف دور الاتصال الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي وهذا عن طريق جمع البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة. ولجمع البيانات من الميدان استخدمنا أداة الاستمارة، والتي وزعت على مجتمع البحث، إضافة إلى مجالات الدراسة الثلاث (المكاني، الزمني، البشري) مع الإشارة إلى العينة وخصائصها، مع ذكر أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة والتي تمثلت في النسب المئوية التي تصلح للمقارنة بين تكرارات العينة تجاه متغيرات الدراسة.

الفصل الخامس: مناقشة وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

أولاً: عرض وتفسير بيانات الدراسة

ثانياً: مناقشة وتحليل فرضيات الدراسة

ثالثاً: النتائج النهائية للدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد عملية جمع البيانات من الميدان وتطبيق الاستبيان سيتم في هذه المرحلة البحثية تفرغ البيانات في جداول ثم عرضها وتحليل وتفسير النتائج المتحصل عليها في ظل فرضيات الدراسة والتراث المعرفي والمعلوماتي لموضوع الدراسة حيث يفسح هذا الاخير لنا المجال لإعطاء هذه الدراسة صبغة علمية بعيدة عن كل المؤثرات التي قد تعصف بنتائج وتنبؤات الباحثان لما سيؤول إليه واقع العنف المدرسي.

أولاً: عرض بيانات الدراسة

جدول رقم 1: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة
ذكر	40	%50
انثى	40	%50
المجموع	80	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه (1) أن عدد الذكور قدر بـ 40 مفردة تمثلها نسبة 50% وعدد الإناث قدر بـ 40 مفردة تمثلها نسبة 50% حيث نرى بأن نسبة الذكور في العينة المدروسة تتساوى مع نسبة الإناث .

جدول رقم 2: يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
أولى متوسط	20	%25
ثانية متوسط	20	%25
ثالثة متوسط	20	%25
رابعة متوسط	20	%25
المجموع	80	%100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة التكرارات متساوية في كل المستويات والنسب المئوية للمستويات كذلك متساوية ويمثل كل مستوى ما نسبته 25% وهذا من أجل تمثيل كل طبقات مجتمع الدراسة.

جدول رقم 3: يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
3-1	10	12.5%
6-4	43	53.75%
7 فما فوق	27	35.75%
المجموع	80	100%

من خلال البيانات بالجدول أعلاه نلاحظ أن توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة متفاوت من حيث التعداد ، حيث قدر عدد المفردات من (3-1) ب 10 مفردات أي بنسبة 12.5% ، ثم عدد المفردات من (6-4) عددها 43 أي بنسبة 53.75% يليها اخبرا 7 فما فوق عددها 27 أي بنسبة 35.75%.

نستنتج أن الفئة الأكثر تمثيلا من أفراد العينة التي يمثل عدد أفرادها (6-4) وهذا يرجع إلى طبيعة الأسرة السوفية و رغبة الأسر في الإنجاب.

جدول رقم 4: يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع الأسرة

نوع الأسرة	التكرارات	النسبة المئوية
نووية	57	71.25%
ممتدة	23	28.75%
المجموع	80	100%

من خلال الأرقام المبينة في الجدول أعلاه توضح بأن تكرار الأسرة النووية يمثل 57 ما نسبته 71.25% والأسرة الممتدة تكرارها 23 أي ما نسبته 28.75%. حيث نستنتج أن أغلبية أسر أفراد العينة نووية وهذا راجع إلى كثرة عدد أفراد الأسرة .

جدول رقم 5: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين

أ- الأب

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
أمي	05	6.25%
ابتدائي	15	18.75%
متوسط	20	25%
ثانوي	20	25%
جامعي	20	25%
المجموع	80	100%

من خلال الجدول يتضح بأن توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب(جامعي ،ثانوي ،متوسط) تكررهما 20 والذي نسبته 25% بالتساوي أما الفئة التي تكررهما 15 ابتدائي ونسبتها 18.75% والفئة التي تكررهما 05 أمي ونسبتها 6.25% ،حيث نستنتج أن نسبة 75% من آباء أفراد العينة مستواهم التعليمي جامعي ،ثانوي، متوسط ويرجع هذا إلى السياسة الرشيدة للدولة في مكافحة الأمية .

ب- الأم:

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
أمي	05	6.25%
ابتدائي	20	25%
متوسط	25	31.25%
ثانوي	20	25%
جامعي	10	12.5%
المجموع	80	100%

من خلال الجدول يتضح بأن توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم(جامعي ،ثانوي ،متوسط) تكررهما ما بين 10-25 والذي نسبته ما بين 12.5%-31.25% أما الفئة التي تكررهما 20 ابتدائي ونسبتها 25% والفئة التي تكررهما 05 أمي ونسبتها 6.25% ،حيث نستنتج أن نسبة ما يقارب 70% من أمهات أفراد العينة مستواهم التعليمي جامعي ،ثانوي، متوسط ويرجع هذا إلى السياسة الرشيدة للدولة في مكافحة الأمية.

جدول رقم 6: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوضعية المهنية للأب

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
بطل	15	18.75%
موظف	55	68.75%
متقاعد	10	12.5%
المجموع	80	100%

تشير البيانات من خلال الجدول أعلاه بأن الفئة التي يمثل تكرارها 55 ونسبتها ما يقارب 70% من آباء أفراد العينة موظفين ،وفئة البطالين تكرارها 15و تمثل نسبتها 18.75% ،أما فئة المتقاعدين فتكرارها 10و نسبتها 12.5%. ونستنتج من هذا أن أغلبية آباء أفراد العينة موظفين .

جدول رقم 7: يوضح توزيع أفراد العينة حسب اتصال الوالدين مع بعضهما البعض

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	55	68.75%
لا	05	6.25%
أحيانا	20	25%
المجموع	80	100%

يظهر الجدول أعلاه بأن نسبة 75% من أفراد العينة آبائهم لديهم اتصال دائم مع بعضهم البعض ،أما نسبة 25% من آباء أفراد العينة ليس لديهم اتصال دائم مع بعضهم البعض، وهذا راجع إلى الاتصال بين الوالدين .

جدول رقم 8: يوضح توزيع أفراد العينة حسب العلاقات الوالدية في مناقشة القضايا المنزلية

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	12.5%
لا	40	50%
أحيانا	30	37.5%
المجموع	80	100%

ما نلاحظه من خلال الأرقام المدونة في الجدول أعلاه أن نسبة 50% من أفراد العينة أجابوا لا وتكرارهم 40، وما نسبته 37.5% أجابوا بأحيانا وتكرارهم 30، أما نسبة 12.5% كانت اجابتهم بنعم وتكرارهم 10، ونستنتج أن معظم أولياء المبحوثين يقومون بحل قضاياهم المنزلية دون شجار ويعود هذا الى انتشار ثقافة الحوار بين الأزواج .

جدول رقم 9: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشعور بالضيق داخل البيت

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	25%
لا	30	37.5%
أحيانا	30	37.5%
المجموع	80	100%

من خلال الجدول اعلاه تبين بأن نسبة 37.5% من أفراد العينة لا يشعرون بالضيق داخل البيت وكذلك نسبة 37.5% لايشعرون أحيانا بالضيق داخل البيت ،أما نسبة 25% فهم يشعرون بالضيق داخل البيت.

نستنتج مما سبق أن أغلبية أفراد العينة لا يشعرون بالضيق داخل البيت وهذا لإحساسهم بالراحة والطمأنينة .

جدول رقم 10: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشعور بالأمان والطمأنينة داخل البيت

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	60	75%
لا	05	6.25%
أحيانا	15	18.75%
المجموع	80	100%

يظهر من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 75% من أفراد العينة يشعرون بالأمان والطمأنينة، و نسبته 18.75% من أفراد العينة يشعرون أحيانا بالأمان أما نسبة 6.25% لايشعرون بالأمان داخل البيت ، ونستنتج أن أغلب أفراد العينة يشعرون بالطمأنينة داخل البيت وهذا راجع إلى الاتصال والتواصل المتبادل بين أفراد العائلة و الراحة الأسرية لكل فرد.

جدول رقم 11: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تواصل الوالدين معك في حل مشاكلك الشخصية

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	35	43.75%
لا	20	25%
أحيانا	25	31.25%
المجموع	80	100%

من خلال البيانات المدونة بالجدول أعلاه تبين بأن نسبة 43.75% من أفراد العينة كانت اجابتهم بنعم وتكرارها 35 أما نسبة 31.25% أجابو بأحيانا وتكرارها 25 ،ونسبة 25 أجابو ب لا وتكرارها 20 وأغلب أفراد العينة يتواصلون مع والديهم في حل مشاكلهم الشخصية بشكل مستمر .

جدول رقم 12: يمثل توزيع أفراد العينة حسب عمل الأم:

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	15	18.75%
لا	65	81.25%
المجموع	80	100%

من خلال الأرقام الموضحة في الجدول أعلاه تبين أن أفراد العينة التي تكرارها 65 ونسبتها 81.25% أمهاتهم ماكثات بالبيت، أما الفئة التي تكرارها 15 و نسبتها 18.75% قد أجابوا بأن أمهاتهم عاملات ،نستنتج أن معظم أفراد العينة أمهاتهم ماكثات بالبيت ،وهذا راجع إلى خصوصية المجتمع .

جدول رقم 13: يبين توزيع أفراد العينة حسب تفضية أوقات الفراغ مع الوالدين

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	30	37.5%
لا	10	12.5%
أحيانا	40	50%
المجموع	80	100%

من خلال الجدول أعلاه يتضح بأن نسبة 37.5% من أفراد العينة يمضون أوقات فراغهم مع والديهم ،ونسبة 12.5% لا يمضون أوقات فراغهم مع والديهم،ونسبة 50% أحيانا يمضون أوقات فراغهم مع والديهم ،نستنتج من هذا أن أغلب أفراد العينة يمضون أوقات فراغهم مع والديهم وهذا راجع إلى التواصل الأسري داخل البيت

جدول رقم 14: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدة التواصل مع الوالدين دخل البيت

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من ساعة	25	31.25%
2 سا-3 سا	35	43.75%
أكثر من أربعة ساعات	20	25%
المجموع	80	100%

من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه تبين بأن نسبة 43.75% من أفراد العينة يتواصلون مع والديهم مدة (2سا-3سا) وتكرارها 35 ،ونسبة 31.25% أقل من ساعة وتكرارها 25 ،ونسبة 25% يتواصلون أكثر من 4 ساعات وتكرارها 20 ،نستنتج أن أغلب أفراد العينة يتواصلون مدة ساعتين فما فوق مع أوليائهم .

جدول رقم 15: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشعور بتلبية الأم للحاجيات اليومية

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	50	62.5%
لا	05	6.25%
أحيانا	25	31.25%
المجموع	80	100%

من خلال الجدول الموضح أعلاه تبين بأن نسبة 62.5% من أفراد العينة يشعرون بتلبية الأم لحاجياتهم اليومية. أما نسبة 6.25% من المبحوثين لا يشعرون بتلبية الأم لحاجياتهم اليومية ،أما نسبة 31.25% يشعرون أحيانا بتلبية الأم لحاجياتهم اليومية ،نستنتج من هذا أن معظم أفراد العينة تتواصل مع أمهاتهم في تلبية حاجياتهم وهذا يعود إلى طبيعة الأم.

جدول رقم 16: يبين توزيع أفراد العينة حسب المساعدة الأسرية في حل الواجبات اليومية

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
والدتك	30	37.5%
أخوتك	40	50%
آخرون	10	12.5%
المجموع	80	100%

من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه اتضح بأن نسبة 87.5% من أفراد العينة المدروسة تقوم أسرهم بحل واجباتهم اليومية، أما نسبة 12.5% يقوم آخرون بحل واجباتهم اليومية. وهذا راجع لعلاقة الاتصال بين أفراد الأسرة.

جدول رقم 17: يبين توزيع أفراد العينة حسب الشعور بالراحة في التعامل مع الوالدين

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	55	68.75%
لا	10	12.5%
أحيانا	15	18.75%
المجموع	80	100%

من خلال الجدول المدون أعلاه يتضح بأن نسبة 68.75% من أفراد العينة يشعرون بالراحة في التعامل مع والديهم، أما نسبة 12.5% من أفراد العينة فهم لا يشعرون بالراحة في التعامل مع والديهم، ونسبة 18.75% من أفراد العينة يشعرون أحيانا بالراحة في التعامل مع والديهم، حيث نستنتج أن معظم أفراد العينة يشعرون بالراحة في التعامل مع الوالدين. وهذا راجع إلى الثقة المتبادلة بين الأبناء والآباء.

جدول رقم 18: يوضح توزيع افراد العينة حسب تأثير غياب الأم عن البيت أثناء العمل على المسار الدراسي.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	50	62.5%
لا	30	37.5%
المجموع	80	100%

من خلال الجدول أعلاه يتضح بأن نسبة 62.5% من أفراد العينة يتأثرون بغياب الأم عن البيت أثناء العمل ،ونسبة 37.5% لا يتأثرون بغياب الأم عن البيت أثناء العمل ،حيث نستنتج أن أغلب أفراد العينة يتأثرون بغياب الأم عن البيت أثناء العمل وهذا راجع الى مكانة الأم الخاصة عند الأبناء .

جدول رقم 19: يبين توزيع أفراد العينة حسب الشعور بالتمييز في المعاملة من قبل الوالدين .

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	30	37.5%
لا	35	43.75%
أحيانا	15	18.75%
المجموع	80	100%

من خلال المعطيات المبينة في الجدول أعلاه يتضح بأن نسبة 43.75% من أفراد العينة لا يشعرون بالتمييز في المعاملة من قبل الوالدين التي تكرارها 35 و نسبة 18.5% يشعرون بالتمييز في المعاملة من قبل الوالدين أحيانا ،أما نسبة 37.5% من المبحوثين يشعرون بالتمييز في المعاملة من قبل الوالدين .نستنتج أن معظم أفراد العينة لا يشعرون بالتمييز في المعاملة من قبل الوالدين وهذا راجع إلى وعي الوالدين في التعامل مع أبنائهم .

جدول رقم 20: يبين توزيع أفراد العينة حسب معاملة والديك داخل البيت

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
لطف	60	75%
قسوة	10	12.5%
عنف	10	12.5%
المجموع	80	100%

من خلال الجدول المدون أعلاه تبين أن نسبة 75% من أفراد العينة يعاملون بلطف داخل البيت وتكرارها 60، أما نسبة 12.5% يعاملون بقسوة وتكرارها 10، و12.5% يعاملون بعنف وتكرارها 10 .

- ونستنتج من هذا أنه كلما كان هناك اتصال أسري دائم كانت العلاقة بين أفراد الأسرة جيدة ومنتجة .

جدول رقم 21: يوضح توزيع أفراد العينة حسب معاملة والديك عند ارتكابك للأخطاء

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
لين	40	50%
عنف	15	18.75%
قسوة	25	31.25%
المجموع	80	100%

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن ما نسبته 50% من أفراد العينة يعاملون بلين وتكرارها 40، أما نسبة 31.25% يعاملون بقسوة وتكرارها 25 وهذا يرجع إلى جسامة الخطأ المرتكب، ونسبة 18.75% يعاملون بعنف وتكرارها 15.

- ونستنتج من هذا أن أغلبية أفراد العينة يعاملونهم والديهم بلين نظرا للمرحلة العمرية التي يمرون بها .

جدول رقم 22: يوضح توزيع أفراد العينة حسب ممارسة العنف من طرف الأسرة

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	15	18.75%
لا	35	43.75%
أحيانا	30	37.5%
المجموع	80	100%

من خلال المؤشرات المبينة في الجدول أعلاه تشير بأن أفراد العينة الذين لا يمارس عليهم العنف من طرف أسرهم تكررهما 35 ونسبتها 43.75% ، أما نسبة أفراد العينة الذين أجابوا بأحيانا فتكررهما 30 ونسبتها 37.5% ، أما أفراد العينة الذين يمارس عليهم العنف من طرف الأسرة تكررهما 15 ونسبتها 18.75% .

نستنتج أن أغلب أفراد العينة لا يمارس عليهم عنف من طرف الأسرة ويرجع هذا الى الدور الذي تلعبه الأسرة في مجال الاتصال بين أفرادها .

جدول رقم 23: يوضح توزيع افراد العينة حسب نوع العنف

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
لفظي	25	31.25%
جسدي	35	43.75%
معنوي	20	25%
المجموع	80	100%

من خلال المعطيات الموضحة في الجدول أعلاه تبين بأن نسبة أفراد العينة الذين يستعمل ضدهم عنف جسدي 43.75% وتكررهما 35 ، أما نسبة أفراد العينة الذين يمارس ضدهم عنف لفظي تقدر بـ 31.25% وتكررهما 25 ، أما بالنسبة للعنف المعنوي تقدر نسبه بـ 25% وتكررهما 20 ، وهذا راجع الى الأسلوب الذي تتخذه الأسرة في كيفية التعامل مع أبنائها.

جدول رقم 24: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تواصل الأسرة مع المدرسة

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	35	43.75%
لا	15	18.75%
أحيانا	30	37.5%
المجموع	80	100%

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 43.75% من المبحوثين تتواصل أسرهم مع مدرستهم ،أما نسبة 18.75 % من المبحوثين لا تتواصل أسرهم مع المدرسة .نستنتج أن أغلب أفراد العينة تتواصل أسرهم مع المدرسة وهذا ما يدعم أسلوب الحوار الايجابي معهم فالتلميذ الذي يرى المعاملة الجيدة من طرف الأسرة والمدرسة يكون سهل التعامل معه .

جدول رقم 25: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الرغبة في الدراسة.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	55	68.75%
لا	10	12.5%
أحيانا	15	18.75%
المجموع	80	100%

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن نسبة 68.75% من المبحوثين لديهم الرغبة في الدراسة وتكرارها 55 وهذا راجع الى أسلوب الحوار المنتهج سواء من طرف الأسرة أو المدرسة مما يكون لديهم الرغبة في تحقيق النجاح ،بينما 18.75% كانت اجابتهم بأحيانا وتكرارها 15 وهذا راجع الى عدم رغبتهم في الدراسة ، في حين أن نسبة 12.5% من أفراد العينة وتكرارها 10 ليس لديهم الرغبة المطلقة في الدراسة ،وهذه فئة مشاغبة وذات عنف مدرسي فهي تستمد مثالها وقوتها ربما من أفلام العنف التي يتم عرضها عبر مختلف وسائل الاعلام لذلك تكون رغبتهم في الدراسة ضعيفة .

جدول رقم 26: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشعور بالطمأنينة داخل الصف المدرسي.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	45	56.25%
لا	10	12.5%
أحيانا	25	31.25%
المجموع	80	100%

من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه يتبين أن نسبة 56.25% من أفراد العينة لديهم الشعور بالطمأنينة داخل الصف المدرسي وتكرارها 45 وهذا راجع لارتباطهم الوثيق بالطاقت التربوي والاداري اللذان يعملان دائما من خلال أهدافهما التربوية وتحقيق التوافق الشخصي وكذلك احداث التوافق الاجتماعي الذي يلتزم بالقيم الأخلاقية ويساير المعايير الاجتماعية ويقبل الضبط الاجتماعي داخل المؤسسة والخضوع لقوانينها ونظامها . في حين نجد نسبة 31.25% من أفراد العينة وتكرارها 25 يشعرون أحيانا بالطمأنينة داخل الصف المدرسي وهذا راجع الى رغبتهم في الدراسة ، أما نسبة 12% من أفراد العينة وتكرارها 10 لا يشعرون بالطمأنينة داخل الصف المدرسي وهي نسبة ضئيلة وهذا راجع الى عدم اندماجهم داخل الصف المدرسي .

جدول رقم 27: يوضح توزيع أفراد العينة حسب صعوبة الاتصال مع الأساتذة.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	25%
لا	30	37.5%
أحيانا	30	37.5%
المجموع	80	100%

من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه تبين أن نسبة 25% من المبحوثين لا يجدون صعوبة في الاتصال مع الأساتذة أما نسبة 37.5% من أفراد العينة يجدون صعوبة في الاتصال مع الأساتذة. ونسبة 37.5% من أفراد العينة لا يجدون صعوبة في الاتصال مع الأساتذة أحيانا، نستنتج أن أغلب أفراد العينة يتواصلون مع الأساتذة وهذا راجع للارتباط الوثيق بالأساتذة وطريقة المعاملة والحوار بين الأساتذة والتلاميذ التي تسهل الاتصال بينهم خاصة داخل الصف .

جدول رقم 28: يوضح توزيع أفراد العينة حسب وجود العوائق في حل المشاكل مع الإدارة.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	15	18.75%
لا	45	56.25%
أحيانا	20	25%
المجموع	80	100%

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن أفراد العينة التي تكررناها 45 ونسبتها 56.25% يؤكدون عدم وجود عوائق في حل المشاكل مع الإدارة وهذا يعود الى وجود علاقة تواصلية جيدة بين الإدارة والتلاميذ ،في حين نجد أن الفئة التي تكررناها 20 ونسبتها 25% يجدون في بعض الأحيان عوائق في حل مشاكلهم مع الإدارة ،وهذا راجع الى طبيعة العلاقة بينهم وبين الإدارة أما العينة التي تجد عوائق في حل مشاكلها مع الإدارة فنكرارها 15 ونسبتها 18.75% ربما تكون من الأفراد الخجولين الذين لا يحبون البوح بمشاكلهم وليس لديهم علاقة تواصل مع الإدارة .

جدول رقم 29: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشعور بالرغبة في إتلاف أثاث المدرسة.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	12.5%
لا	55	68.75%
أحيانا	15	18.75%
المجموع	80	100%

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن أفراد العينة التي تكرارها 55 ونسبتها 68.75% لا يشعرون بالرغبة في إتلاف الأثاث المدرسي وبذلك يقرون بالمساهمة في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي باعتبار أن العنف من الظواهر التي يعاني منها المجتمع والمؤسسة التربوية على وجه الخصوص نظرا لانعكاساته السلبية على التلميذ، أما أفراد العينة التي تكرارها 15 و نسبتها 18.75% لديهم الرغبة أحيانا في إتلاف أثاث المدرسة، وهذا راجع الى علاقتهم مع الادارة والأساتذة، في حين نجد أن أفراد العينة التي تكرارها 10 ونسبتها 12.5% يشعرون بالرغبة في إتلاف أثاث المدرسة، وهذا راجع الى عدم وجود اتصال و حوار بينهم وبين الطاقم التربوي والاداري .

جدول رقم 30: يوضح توزيع أفراد العينة حسب استيعاب الدروس بشكل جيد

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	40	50%
لا	10	12.5%
احيانا	30	37.5%
المجموع	80	100%

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتبين أن نسبة 50% من أفراد العينة يستوعبون الدروس بشكل جيد، أما نسبة 12.5% منهم يصرحون بعدم استيعاب الدروس بشكل جيد، حيث نستنتج أن أغلب أفراد العينة يقرون باستيعابهم للدروس وهذا راجع الى تفاعلهم الايجابي مع الأساتذة داخل الصف المدرسي .

جدول رقم 31: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشعور بالإحباط عند الحصول على نتائج ضعيفة

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	40	43.75%
لا	15	31.25%
أحيانا	25	25%
المجموع	80	100%

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أن 43.75% من أفراد العينة وتكرارها 40 يشعرون بالإحباط عند الحصول على نتائج ضعيفة نظرا لتفوقهم في مستواهم الدراسي ، أما نسبة 31.25% وتكرارها 15 فهم لا يشعرون بالإحباط ، وهذا راجع الى ضعف مستواهم الدراسي ، أما النسبة المتبقية فهي تمثل 25% وتكرارها 25 فقد كانت اجابتهم بأحيانا فهم من ذوي المستوى الدراسي المتوسط.

جدول رقم 32: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تحمل مسؤولية النتائج الضعيفة

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
الاسرة	20	25%
الوسط المدرسي	40	50%
شخصك	20	25%
المجموع	80	100%

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه تبين أن نسبة 50% من أفراد العينة يحملون مسؤولية نتائجهم الضعيفة الى الوسط المدرسي ، وهذا راجع الى العلاقة الاتصالية والتواصلية داخل المدرسة والى عدم الفهم الجيد للدروس ، أما نسبة 50% الأخرى يحملون مسؤولية نتائجهم الضعيفة الى الأسرة و شخصهم .

جدول رقم 33: يوضح توزيع أفراد العينة حسب ممارسة العنف داخل المدرسة

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	15	%18.75
لا	45	%56.25
احيانا	20	%25
المجموع	80	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن الفئة التي تكررنا 45 و نسبتها %56.25 لم يمارس ضدهم العنف داخل المدرسة، وهذا لتواصلهم الجيد مع الادارة والأساتذة، في حين أن الفئة التي تكررنا 20 و نسبتها %25 قد مورس ضدهم عنف داخل المدرسة في بعض الأحيان أما الفئة التي تكررنا 15 و نسبتها تمثل %18.75 قد مورس ضدهم عنف داخل المدرسة، وهذا راجع الى جسامه الأخطاء الي قاموا بارتكابها فهي فئة مشاغبة.

جدول رقم 34: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاطراف الممارسة للعنف داخل المدرسة

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
الادارة	30	%37.5
الأساتذة	40	%50
التلاميذ	10	%12.5
المجموع	80	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة %50 من أفراد العينة قد مورس عليهم عنف داخل المدرسة من طرف الأساتذة وهذه فئة مشاغبة داخل القسم، في حين نجد نسبة %37.5 قد مورس عليهم عنف من طرف الادارة وهذا للحفاظ على النظام الداخلي للمدرسة، أما ما نسبته %12.5 من أفراد العينة قد مورس عليهم عنف من طرف التلاميذ وهذا راجع الى علاقاتهم الشخصية مع بعضهم البعض .

ثانياً: مناقشة و تحليل فرضيات الدراسة:

بعد تحليل البيانات وتفسيرها توصلنا الى النتائج التالية:

1- في ضوء التساؤل الأول التي تنص: على أن المستوى التعليمي للوالدين يساهم في تفعيل الإتصال الأسري و بالتالي التقليل من العنف المدرسي. و هذا ما أكدته النسب في الجدول (5) الذي جاءت النتائج فيه أن اغلب أفراد العينة آبائهم مستواهم التعليمي ما بين المتوسط و الثانوي و الجامعي. و هذا دليل على أن للمستوى التعليمي للوالدين دور كبير في الإتصال الأسري و كذلك الجدول (11) الذي جاءت النتائج معبرة عن مدى تواصل الآباء مع الأبناء في حل مشاكلهم الشخصية، و شعورهم بالأمان و الطمأنينة و الراحة في التعامل مع والديهم داخل البيت كما هو موضح في الجدول (10) و (17). و من هنا يكون للمستوى التعليمي للوالدين مساهمة كبيرة في تفعيل الإتصال الأسري و بالتالي التقليل من ظاهرة العنف المدرسي.

2- في ضوء التساؤل الثاني و الذي جاء نصه كالتالي:

- وجود تواصل دائم بين الأب و الأم يسهم في تقوية التواصل مع الأبناء و بالتالي التقليل من عوامل العنف المدرسي

توصلنا من خلال الدراسة الميدانية أن التواصل الدائم بين الأب و الأم يسهم في تقوية التواصل مع الأبناء. و هذا ما أكدته نتائج الجدول (7). حيث أنه يوجد إتصال دائم بين الآباء مع بعضهم البعض و كذلك الجدول (24) الذي أكدت نتائجه أن الآباء يتواصلون مع مدارس أبنائهم، و كذلك الجدول (30) و (31) الذي عبر عن إستيعاب الأبناء لدروسهم بشكل جيد، وكذلك مساعدة الآباء في حل واجبات أبنائهم اليومية بشكل مستمر، كل هذه النتائج من شأنها زادت في توثيق الروابط بين الآباء و الأبناء. و هذا ما أتضح من خلال المبحوثين، و خلاصة القول أن للإتصال الأسري دور كبير في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي وما ينجم عنها من مخاطر قد تهدد حياة التلميذ.

ثالثاً: النتائج النهائية للدراسة

من خلال قيامنا بالدراسة الميدانية توصلنا الى النتائج النهائية التالية:

- بأن نسبة الذكور في العينة المدروسة تتساوى مع نسبة الإناث من حيث حجم العينة وهذا من اجل توازن العينة .
- أن أغلب أسر أفراد العينة عدد أفرادها من 4-6 أفراد .
- أغلب المستويات التعليمية للوالدين أفراد العينة تتوزع على المتوسط-الثانوي -الجامعي .
- أن غالبية آباء أفراد العينة موظفين .
- أن غالبية أفراد العينة لهم اتصال أسري جيد مع بعضهم البعض وفي حل مشاكلهم .
- أن معظم أفراد العينة يشعرون بالطمأنينة داخل البيت .
- أن أغلب أفراد العينة يقضون أوقات فراغهم مع والديهم .
- جل أفراد العينة يتلقون دعم أسري في حل واجباتهم المنزلية .
- أغلب أفراد العينة لا يشعرون بالتمييز في المعاملة الوالدية .
- معظم أفراد العينة يعاملون بلين عند ارتكابهم للأخطاء من طرف آبائهم وليس لهم ضغوطات أسرية .
- أغلب أفراد العينة أسرهم تتواصل مع مدارسهم .
- معظم أفراد العينة عندهم رغبة في الدراسة ويشعرون بالطمأنينة داخل الصف المدرسي وليس لديهم صعوبة في الاتصال مع الأساتذة والادارة ولهم قدرة على استيعاب الدروس .
- معظم أفراد العينة يشعرون بالإحباط عند حصولهم على نتائج ضعيفة.

الخاتمة

يلعب الاتصال داخل الأسرة دورا كبيرا في إحداث تغيير فعال في جعل التلميذ ذو سلوك جيد داخل المدرسة، إذ بينت لنا هذه الدراسة أنه توجد علاقة بين الاتصال الأسري والعنف المدرسي وهذا يدل على أن الأسرة أهمية بالغة في تحقيق النمو العقلي والاجتماعي السليم للأبناء ثم تحقيق الاستقرار ومساعدتهم على اكتساب القدرة على تحقيق دواتهم وإبراز شخصيتهم دون خوف وخجل وتنمية الشعور بالثقة والشجاعة لمواجهة الصعاب وتنمية مهارة المشاركة في الأسرة والمدرسة والمجتمع وفي معاملة الآخرين فهي تساهم في المحافظة على الصحة النفسية والجسدية من خلال مساعدتهم في تحقيق تواجدهم في جميع المجالات فالالاتصال الأسري دور أساسي لحياة الفرد إذ يعتبر هو الأساس في جعل الطفل متفوق دراسيا وذلك من خلال معالجة المشكلات التي تواجهه بطريقة سليمة وانسجام بين أفراد الأسرة إذ أنها تكون مبنية على الحوار والتواصل بين أفرادها .

اقتراحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية حول الاتصال الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي نقترح ما يلي :

- 1- تقديم خدمات إرشادية للتلميذ العنيف .
- 2- توعية الأولياء بالمواقف التي تشكل ضغوطات على أولادهم .
- 3- أن تكون المعاملة الوالدية متسمة بالالتزان والأمان حتى يتم تحقيق الجو المناسب للأسرة .
- 4- التواصل بين المدرسة والأسرة من خلال مجالس أولياء الأمور .
- 5- الحرص على تقديم تنشئة وتربية متكافئة للأبناء .
- 6- قيام بدراسات ميدانية لهذه الظاهرة قصد معرفة حجمها ودرجة انتشارها .

قائمة المراجع

قائمة المراجع والمصادر

- 1- العلاق، بشير، (2009)، الاتصالات في المنظمات العامة بين النظرية و الممارسة، ط17، دار البارودي العلمية للنشر و التوزيع، الأردن.
- 2- العبد عدلي، عاطف،(1993)، الاتصالات و الرأي العام و الأسس النظرية للإسهامات العربية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 3- واكد، نعيمة،(2011)،مبادئ في علم الإتصال، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر.
- 4- خريف، حسين،(2005)،المدخل الى الإتصال و التكيف الإجتماعي، مخبر علم إجتماع الإتصال للبحث و الترجمة، د.ب.ن.
- 5- الميليجي، ابراهيم عبد الخادي محمد،(2002)،الرعاية الطبية والتأهيلية، د.د.ن، د.ب.ن.
- 6- طلعت، محمود منير،(2002)،مدخل الى علم الإتصال، د.د.ن، مصر.
- 7- السردى، محمد الدبس،(2011)،الإتصال و العلاقات العامة في إدارة المكتبات و مراكز المعلومات، دار إثراء، الأردن.
- 8- المزهرة، منال هلال،(2012)،نظريات الإتصال، دار المسيرة، عمان.
- 9- ابو عرقوب، ابراهيم، الإتصال الإنساني و دوره في التفاعل الإجتماعي، دار مجدلاوي، عمان.
- 10- المشاقبة، بسام عبد الرحمان،(2011)،نظريات الإتصال، دار اسامة، الأردن.
- 11- الطويرقي، عبد الله،(1997)،علم الإتصال المعاصر، ط2،مكتبة العيكان، السعودية.
- 12- الهادي، محمد،(2002)،إدارة الأعمال المكتبية المعاصرة، دار المريخ، الرياض.
- 13- محمد العفيفي، عبد الخالق،(1999)،الخدمة الإجتماعية المعاصرة في مجال الأسرة و الطفولة، مكتبة عين الشمس، القاهرة.

- 14- زراقة، فيروز، (2005)، الأسرة و علاقتها بالحدث المراهق (مذكرة نيل شهادة الدكتوراة).
- 15- الخشاب، سامية مصطفى، (1993)، النظرية الإجتماعية و دراسة الأسرة، ط3، دار المعارف، القاهرة.
- 16- النجار، باقر سلمان، (1994)، الأسرة و التغير الإجتماعي في المرحلة الإنتقالية في مجتمع الخليج العربي-دعم دور الأسرة في مجتمع متغير-عدد خاص بمناسبة إختتام فعاليات السنة الدولية للأسرة، سلسلة الدراسات الإجتماعية و العمالية. المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل و الشؤون الإجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي.
- 17- توفيق، سميحة كرم، (1996)، مدخل الى العلاقات الأسرية، مكتبة أنجلو المصرية.
- 18- التويجري، محمد عبد الحسن، (2001)، الأسرة و التنشئة الإجتماعية في المجتمع العربي السعودي، ط1، مكتبة العكيان، الرياض.
- 19- الخولي، سناء، (1984)، الأسرة و الحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت.
- 20- محمود، حسن، (1981)، الأسرة و مشكلاتها، د.ط، دار النهضة، بيروت.
- 21- غالب، مصطفى، (1985)، في سبيل موسوعة علمية، د.ط، دار مكتبة الهلال، بيروت.
- 22- محمود، حسن، (1967)، الأسرة و مشكلاتها، د.ط، دار المعارف، مصر.
- 23- الخولي، سناء، (1997)، الأسرة و الحياة العقلية، د.ط، دار المعرفة الجامعية.
- 24- هاشم، أحمد، (2004)، الأسرة و الطفولة، د.م.ن، دار قرطبة.
- 25- الخشاب، سامي مصطفى، (1999)، النظرية الإجتماعية و دراسة المجتمع، الدار الدولية للأستثمار الثقافي، القاهرة.
- 26- أحمد يحيى، عبد الحميد، (د.س.ن)، الأسرة و البيئة، ط10، المكتب الجامعي، الإسكندرية.
- 27- أبو زهري، علي، اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف ومستوى ممارستهم له، مجلة جامعة الاقصى.

- 28- المقتي، عبد الله محمد سعيد،(2002)،فاعلية برنامج مقترح بالألعاب التعاونية في تقليل السلوك العدواني لدى اطفال ما قبل المدرسة، مجلة التربية الرياضية.
- 29- الصرايرة، خالد، (2009)، أسباب سلوك العنف الطلابي ضد المعلمين و الاداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الاردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والاداريين، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد5، العدد.2.
- 30- عبد الله الرفاعي، إبتهاال، العنف الطلابي في الجامعة الاردنية من وجهة نظر الطلبة و دور الاسرة التربوية في علاجه من المنظور الاسلامي، المجلة العربية للدراسات الامنية و التدريبات،المجلد25،العدد.50.
- 31-الطيبار،فهد بن علي عبد العزيز،(2009)،العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة نايف للعلوم الامنية، المملكة العربية السعودية.
- 32- الحربي، عواض بن محمد عويض،(2003-2004)،العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطالب الصم، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، الرياض.
- 33- الشهري، علي بن نوح بن عبد الرحمان،(2008-2009)،العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية و الاجتماعية في مدينة جدة، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الارشاد النفسي، المملكة العربية السعودية.
- 34- بن عبد المختار، محمد خضر،(1999)،الأغتراب و التطرف نحو العنف، دار غريب للنشر و الطباعة.
- 35- العقاد، عبد اللطيف،(2001)،سيكولوجية العدوانية و ترويضها، ط1، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
- 36- ناصف، عبد الكريم،(1989)، علم النفس التربوي، دار فرقان، الأردن.

- 37- الديدي، عبد الغني، (1995)، التحليل النفسي للمراهقة ظواهرها و خفاياها، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت.
- 38- ناصف، عبد الكريم، (1987)، سيكولوجية العدوان، ط1، دار المنار للنشر و التوزيع، عمان.
- 39- القرصي، عبد العزيز، (1995)، أسس الصحة النفسية، ب.ط، دار النشر.
- 40- سيد مرشد، عبد العظيم، (2002)، تعديل السلوك العدوانى للأطفال و العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة، دليل للأباء و الامهات، ط1، مكتبة زهران للشرق.
- 41- عيسوي، عبد الرحمان، (1995)، علم النفس و النمو، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- 42- عبد المجيد، سوسن شاكرا، (2008)، العنف و الطفولة، دراسات نفسية، دار الصفاء، عمان.
- 43- ذياب، سهيل رزق، (2006)، المدرسة الفاعلة: مفهومها و معاييرها و مؤشرات، غزة.
- 44- المطيري، عبد المحسن بن عمار، (2007-2008)، العنف الاسري و علاقته بانحراف الاحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض، دراسة لنيل شهادة الماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.
- 45- بوزيدة، عبد الرحمان، (2007-2008)، العنف في ثانويات العاصمة، دراسة مقارنة، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر.
- 46- الشهري، عبد الله أبو عراد، (2007-2008)، فعالية الارشاد الانتقائي في خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين، رسالة لنيل شهادة الدكتوراة في علم النفس، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية.

- 47- عريشي، صديق بن احمد محمد،(2004-2005)، نمو الأحكام الخلقية و علاقته بالسلوك العدوانى لدى عينة من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية و التعليم العام في مرحلة المراهقة، بمنظمة مكة المكرمة، شهادة لنيل الماجستير في علم النفس و النمو، السعودية.
- 48- شرقي، رحيمة،(2004-2005)، اساليب التنشئة الاسرية و انعكاساتها على المراهق، دراسة ميدانية بولاية بسكرة، رسالة نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة بسكرة.
- 49- حداد، وديع،(2004)، التجديد في التربية، إلزام أو إلتزام، عمان.
- 50- رقبان، نعمة مصطفى،(2006)، نمو و رعاية الطفل بين النظرية و التطبيق، ط1، مكتبة بستان، مصر.
- 51- عبد الهادي، نبيل،(2001)، القياس و التقويم التربوي و استخدامه في مجال التدريس الصفي، ط2، دار وائل، عمان.
- 52- كامل، مليكة لويس،(1987)، علم النفس الاكلينيكي، الهيئة العامة للكتاب، مصر.
- 53- سيد عبدالله، معتز،(2005)، العنف في الحياة الجامعية، منشورات مركز البحوث و الدراسات النفسية كلية الأدب، القاهرة.
- 54- حسين، طه عبد العظيم،(2007)، سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي، ط1، الجامعة الجديدة، الاسكندرية.
- 55- يحي، خولة أحمد،(2000)، الاضطرابات السلوكية و الانفعالية، دار فكر، عمان.
- 56- موسى، رشاد علي عبد العزيز،(2009)، سيكولوجية العنف ضد الاطفال، دار الكتاب، القاهرة.
- 57- الغزي، حسين فيصل،(1976)، علم نفس الطفولة و المراهقة، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق.
- 58- عطوي، جودت عزة،(2008)، الادارة التعليمية و الاشراف التربوي.
- 59- منيب، تهاني محمد عثمان،(2008)، العنف لدى الشباب الجامعية، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض.

60- تبداني، خديجة و آخرون،(2004)، الاسرة و المدرسة وسوء التكيف المدرسي بين الاشكالية و الواقع،ط1،دار قرطبة، وهران.

61- ميموني، بدرة معتصم،(2006)،الاضطرابات النفسية للطفل المراهق،ط1،دار المطبوعات الجامعية، الجزائر.

62- الزغبي، أحمد محمد، (2003)، مشكلات الاطفال النفسية والسيكولوجية والدراسية، ط1، دار الفكر، سوريا.

المراجع باللغة الأجنبية:

1-ALAIN BAUER,(2010),Mission sur les volences en milieu scolaire les sanctions et la phase de la famille ,rapport remis aux ministre de l education national ,paris.

2-GUSTARE,NICOLAS-Ficher,(2003),la dynamique du social pouvoir ,Changement ,et dunod ,paris.

3-BRUNO,DEVAUCHE,(2003),Les enseignants souhaitent léquililre entre le règlement et le parojet éducatif,éd etienne martin.

4-BEAULIEU,(2005),La volence a l école sceondaire,mémoire de maitrise ,faculté des science de l éducation,université de laval.

5-ISIDRI FETHI,(2008-2009),La voilence scolaire :couse et solutions enrisagealles,mémoire de titularisation en tout professur.d enseignement secandaire,tunisie.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

تخصص علم اجتماع اتصال

سنة: ثانية ماستر

استمارة البحث الميداني حول موضوع :

الاتصال الأسري و علاقته بالعنف المدرسي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطة ضيف الله أحمد بالوادي

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع الاتصال بعنوان "الاتصال الأسري و علاقته بالعنف المدرسي"، نرجو منكم المساهمة بأرائكم في هذا الموضوع وذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي توافق رأيكم بعد قراءتكم الجيدة لكل عبارة والإجابة على السؤال. علما بأن المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستستخدم في أغراض البحث العلمي فقط. وفي الأخير تقبلوا منا فائق الشكر والاحترام على تعاونكم في إنجاز هذا البحث.

إعداد الطالبان:

- سليم سعيد

- نبيلة عواد

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- المستوى التعليمي:
- أولى متوسط ثانية متوسط ثالثة متوسط رابعة متوسط
- 3- عدد أفراد الأسرة: 1-3 4-7 8 فما فوق
- 4- نوع الأسرة التي تعيش فيها : نوية ممتدة
- 5- المستوى التعليمي للوالدين :
- الأب: أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- الأم: أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- 6- ماهي الوضعية المهنية للأب: بطال موظف متقاعد
- 7- هل والديك في اتصال دائم مع بعضهما البعض: نعم لا أحيانا
- 8- هل والديك يتشاجران أثناء مناقشة القضايا المنزلية: نعم لا أحيانا
- 9- هل تشعر بالضيق والتوتر داخل البيت: نعم لا أحيانا
- 10- هل تشعر بالأمان والطمأنينة داخل البيت: نعم لا أحيانا
- 11- هل والديك يتواصلان معك في حل مشاكلك الشخصية: نعم لا أحيانا
- 12- هل والديك عاملة: نعم لا
- 13- هل تملضي أوقات فراغك مع والديك: نعم لا أحيانا
- 14- كم مدة تواصلك مع والديك داخل البيت:
- أقل من ساعة
- من ساعتين الى ثلاثة ساعات
- أكثر من أربعة ساعات
- 15- هل تشعر بأن والديك تلي حاجاتك اليومية: نعم لا أحيانا
- 16- من يساعدك في حل واجباتك اليومية: والديك أخوتك آخرون
- 17- هل تشعر بالراحة في التعامل مع والديك: نعم لا أحيانا
- 18- هل يؤثر غياب والديك عن البيت أثناء العمل على مسارك الدراسي: نعم لا
- 19- هل تشعر بالتمييز في المعاملة من قبل والديك: نعم لا أحيانا
- 20- كيف يعاملك والديك داخل البيت: بلطف قسوة عنف
- 21- كيف يتعامل معك والديك عند ارتكابك للأخطاء: عنف قسوة لين

- 22- هل يمارس عليك عنف داخل الأسرة: نعم لا أحيانا
- 23- ما نوع هذا العنف : لفظي جسدي معنوي
- 24- هل يتواصل والديك مع مدرستك: نعم لا أحيانا
- 25- هل لديك رغبة في الدراسة: نعم لا أحيانا
- 26- هل تشعر بالطمأنينة داخل الصف المدرسي: نعم لا أحيانا
- 27- هل تجد صعوبة في الاتصال مع أساتذتك: نعم لا أحيانا
- 28- هل تجد عوائق في حل مشاكلك مع ادارة مدرستك: نعم لا أحيانا
- 29- هل تشعر برغبة في ائتلاف أئاث المدرسة: نعم لا أحيانا
- 30- هل تستوعب دروسك بشكل جيد: نعم لا أحيانا
- 31- هل يساعدك والديك في حل واجباتك اليومية: نعم لا أحيانا
- 32- هل تشعر بالاحباط عند حصولك على نتائج ضعيفة: نعم لا أحيانا
- 33- الى من تعود مسؤولية نتائجك الضعيفة: الأسرة الوسط المدرسي شخصك
- 34- هل مورس عليك عنف داخل المدرسة: نعم لا أحيانا
- 35- من طرف: الأساتذة التلاميذ الادارة